الجـــــمـــــهورية الـــــجـــزائرية الـــديمـــقراطـــية الشـــعبية

وزارة التـــعلـــيم العـــالي و البـــحث العـــلـمي

جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان –

كلية الآداب و اللغات

مذكرة تخرج مقدمة للحصول على شهادة الماستر في الفنون البصرية

تخصص: الفنون البصرية

تحت عنوان

الفن التشكيلي بالجزائر

دراسة نقدية لأعمال الفنان رشيد طالبي

من إعداد :

● بوحسون سميرة

نوقشت بتاريخ أمام لجنة المناقشة المؤلفة من :

د.هلالي إبراهيم	أستاذ باحث أ	جامعة تلمسان	رئيسا
د.بن تومي علي	أستاذ محاضر ب	جامعة تلمسان	مشرفا
د.سوالمي الحبيب	أستاذ محاضر أ	جامعة تلمسان	ممتحنا

السنة الجامعية

2023-2022

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا

صدق الله العظيم

شكر و تقدير

قال الله تعالى (ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه) "لقمان:12"

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز و جل "

أحمد الله تعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا ملئ السموات و الأرض على ما أكرمني به من

إتمام هذه الدراسة التي أرجو أن تنال رضاه

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من وهبوني الحياة والأمل، والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة، ومن علموني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر بدءًا، وإحسانا ووفاء لهما والدي العزيز، ووالدتي العزيزة إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي إلى العقد المتين من كانوا عونا لي في رحلة بحثي إخواني وأخواتي إلى من كاتفتني ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح وأخيرًا إلى كل من ساعدني، وكان له دور من قريب أو بعيد في إتمام هذه الدراسة سائلة المولى أن يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا والآخرة

خطة البحث

الفصل الأول: الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر.

المبحث الأول: الفن التشكيلي المعاصر بالجزائر.

المبحث الثاني: الفنانين التشكيليين المعاصرين بالجزائر.

المبحث الثالث: أهم الأعمال الفنية المعاصرة بالجزائر.

الفصل الثاني: دراسة نقدية لأعمال رشيد طالبي.

المبحث الأول: السيرة الذاتية لرشيد طالبي.

المبحث الثاني : تحليل لوحة "البدو الرّحل على ظهر حمار"

المبحث الثالث : : تحليل لوحة "البدو الرّحل على ظهر حمار"

المقدمة

مقدمـــــــــة:

لقد كان التشكيل الجزائري منذ بدأ الخليفة سلاحا للدفاع عن النفس والوجود معا، وتجددت تقنيات استخدامه مع تجديد مراحل التاريخ، فعندما كان العصر البدائي أداة موجهة للأرواح الشريرة لضمان البقاء، كان في عصر الصراع القومي المعاصر دفاعا عن الوجود والهوية معا.

يرتبط فن اليوم بكل مظاهر الحياة، فما يمر يوم إلا ونسجل إبداعا جديدا في استخدام الفنان الأشكال من خامات في الأعمال الفنية، تحفزنا على التساؤل أحيانا على مغزى الفن.

لقد قطع الفن التشكيلي الجزائري المعاصر مشوارا لا يزال في طريق الصياغة الشكلية بأدواتها وخاماتها وأساليبها، لأن الفنانين اليوم ليسوا فقط من الشباب، فيهم مخضرمين تكيفوا مع التطور المحترم، وأعادوا ابتكار ممارساتهم، ثم شخصيات هجينة قامت بتجاوز حدود التخصيص والإطاحة بكل المعايير والقيم التي أرسى دعائمها المنهج الكلاسيكي في الفن، وساهمت في خلخلة النظم الفنية والفكرية، وأصبح من الممكن الخلط بين عدة أنظمة فنية في العمل الواحد، بفضل الخامات الحديثة والتكنولوجية، التي تثير الخيال وتضرم شرارة الفكر باستعراض السمعي البصري الحركي، بمعنى بحر بين الرقمي (ديجيتال) واليدوي (الأرتيزانال).

ككل مسيرة فنية جديدة، كان لزاما أن يتأثر وبتفاعل الفن التشكيلي المعاصر مع الفن العالمي ويكون مركز عيون المجتمعات الأخرى دون أن يفقد بريق تراثه وتاريخه وهويته، نظرا لتوفر الجزائر على تنوع هائل، من الصحراء وساهل وسهوب...، ساهمت في ظهور هذا التنوع الثقافي والفني الذي ينعكس على التراث المادي وغير المادي للبلاد.

ومن هذا المنطلق تتجسد إشكالية هذا البحث كالتالي: **كيف يمكن فهم وتحليل الفن التشكيلي في الجزائر من خلال دراسة نقدية لأعمال الفنان رشيد طالبي ؟**

وللإجابة على الإشكاليات المطروحة قسمت بحثي إلى فصلين فضلا عن مقدمة وخاتمة،

الفصل الأول بعنوان الفن التشكيلي المعاصر في الجزائر، قد قسم إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول كان بعنوان قراءة في الفن التشكيلي المعاصر في الجزائر، أما المبحث الثاني تطرقنا إلى أهم رواد

الفن التشكيلي الجزائري من فترة الستينات إلى مطلع الألفية الثانية.، أما المبحث الثالث تطرقنا إلى أهم الاعمال الفنية المعاصرة في الجزائر.

والفصل الثاني هو قراءة دلالية للفنان رشيد طالبي كذلك تضمن المبحث الأول سيرته الذاتية، والمبحث الثاني هو تحليل لوحة "**البدو الرّحل على ظهر حمار**" ، أما المبحث الثالث هو تحليل لوحة "**الطبيعة الصامتة (الإبريق والصينية)**"

وختمت بحثي بخاتمة حملت نتائج البحث وتليها قائمة المصادر والمراجع ثم فهرس الموضوعات.

الأسباب الذاتية:

إن عملية اختياري للبحث ترجع إلى أسباب قد تكون متعلقة بظاهرة الحركة التشكيلية المعاصرة في الجزائر، فالحركة التشكيلية قد قطعت أشواط على حقب مختلفة لابد من التطرق إليها والوقوف عند أهم المحطات التي مرت بها، إضافة إلى أهم الرواد الذين كرسوا حياتهم في العمل على تطويرها، وشرفا لي التعرف أكثر على الفنان شريف سليمان.

اعتمدت في بحثي على المنهج الوصفي التاريخي في الدراسة التحليلية للحركة التشكيلية منذ العصور القديمة وصولا إلى العصر الراهن.

الدراسات السابقة وهي تلك المصادر والمراجع التي ساعدتني في هذا البحث المتواضع نذكر منها: إبراهيم مردوخ، الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر.

صعوبات البحث:

قد واجهتنا مجموعة من الصعوبات منها قلة المصادر المتناولة لهذا البحث.

الفصل الأول

الحركة التشكيلية المعاصرة

بالجزائر

الفصل الأول: الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر

المبحث الأول: الفن التشكيلي المعاصر في الجزائر.

مدخل:

تم ربط الفن اليوم بكل جوانب الحياة، حيث نشهد بشكل يومي إبداعات جديدة في استخدام الفنانين لأشكال مختلفة من المواد والخامات في أعمالهم الفنية. يثير هذا التطور في استخدام الفن تساؤلات في بعض الأحيان حول المعنى الفني. تظل ذاكرتنا مليئة بذكريات عن أنماط الفن البدائي التي تجدها في الكهوف، وعن تقاليد الهنود الحمر والأفارقة، وحتى ذاكرة جداتنا الذين كانوا يحملون وشومًا على وجوههم وأيديهم، وحتى على الزرابي والتحف الفنية. بالإضافة إلى ذلك، تتأثر فنون الخيال العلمي بتصوّرات بشرية مشوهة تزعزع خيالنا، وتجعل الفن متعددًا ومتنوعًا أكثر، وأكثر قربًا من واقع الجزائري، وذلك بفضل توقيعات الفنانين واختياراتهم.

تطور الفن التشكيلي بالجزائر بعد سنوات 1960 م :

عبرت الفنون التشكيلية، مثل الفنون الأخرى وربما بشكل أفضل، عن ولادة الحضارات بإخلاص كبير. ولقد ساهمت الرسومات والنقوش والمنحوتات على الحجر التي تعود إلى العصور البدائية في توضيح أن رجل الكهف لم يكن يدرك أن أعماله هذه هي فن، بل كانت ضرورة ملحة تشبه حاجته للطعام والشراب. فكانت أعماله الفنية العظيمة، مع كل مفارقاتها الروحية والمادية وثوراتها ومآسيها وهزلياتها، تعبيرًا عن ذلك. كما قال تولستوي: "الفن الذي يستهلك جهودًا جبارة وحياة البشر ويُدمّر الحب بينهم، ليس شيئًا واضحًا ومحددًا بدقة، خاصة الفن الجيد والمفيد الذي يتطلب تضحيات كهذه". إذاً، محاولة فهم الفن هي في حد ذاتها خطأ؛ فالفن في الأساس ليس له تعريف محدد، بل يخضع للنسبية وتعدد الآراء والأذواق والمفاهيم.[1]

في القرن الحادي والعشرين، ظهرت تحولات مفهومية عدة. ما كان حديثًا في العام الماضي قد يكون قديمًا في هذا العام. وما كان سهلاً في تحديد أسلوب ومدرسة العمل الفني والإبداعي، أصبح الآن أمرًا صعبًا في تصنيفه تحت أي اتجاه فني أو مدرسة، وحتى من الصعب تحديد كيفية قراءة المنجز الفني في

[1]- كتاب ما هو الفن –ليف التولستوي –ترجمة د. محمد عبدوا لنجاري –دار الحصاد للنشر والتوزيع –الطبعة 1991، ص16-17.

ظل الفن المتحرر والمتمرد، الذي اتجه في اتجاهات مختلفة ونظريات فنية جديدة. ويسعى الفنان دائمًا للتنوع واستحضار كل ما هو جديد وغريب، مشابهًا لما صرّح به مارسيل دوشامب بأن الفن هو "كل ما يصرح به الفنان أنه فن". إنها ولادة جديدة للفن المعاصر[1]

قراءة في الفن التشكيلي المعاصر في الجزائر:

من منظور أن الفن التشكيلي الجزائري يتميز بإرث حضاري ضخم، سواء من الناحية المادية أو غير المادية، يجب أن نحافظ على استمراريته وعدم إحداث انقطاع في المسار الفني الذي بدأته الأجيال السابقة. يجب أن ننظر إليه بنظرة علمية في الوقت الحاضر، بحيث لا تعوق مفاهيم الفن المعاصر، وتتضمن جهود البحث والاهتمام. ينبغي أن ننظر إلى هذا الفن في السياق العالمي الحالي، الذي يعاني من فقدان للهوية وتفرق وتمزق وتشتت. يجب إعادة تقييم فكرة أن الفن التشكيلي ليس سوى تعبيرًا فرديًا يعكس موهبة خاصة. بل، يمكننا أن نؤكد أنه نتاج لرغبات واحتياجات الإنسان داخل المجتمع، وقد ساهم في إعادة ابتكار الحياة اليومية من خلال تطوير الأشياء العادية واستكشاف واقعيات جديدة.

بالإضافة إلى تأثير التراث الحضاري للفن على التوجه الفني المعاصر، هناك أيضًا التأثير العقائدي والديني والفلسفي الذي يؤثر في تفكير كل فنان. ظهر جيل جديد من الفنانين التشكيليين الجزائريين الذين يتأثرون بالسياسة والصراعات الحزبية، ويتبنون ويروجون للأفكار المختلفة. وبالمثل، مثل أي فنان تشكيلي متزمت، يمكن أن يتناول قضايا سياسية خارجية أو يستجيب للتاريخ والوضع المضطرب للمنطقة من خلال ممارسات فنية غريبة وجديدة. [2]

من جانب آخر، يعتقد المتلقي اليوم أن الفنان يجب أن يقدم تنوعًا وتجديدًا في أعماله الفنية، ولكن في الوقت نفسه، يجد أن الأعمال الفنية التي تعكس الملحمات وصور المقاومة قد سلبته حقه كمستهلك. وهذا الاعتقاد ينبع من حاجته لاكتشاف تنوع الفن المعاصر الذي يعرفه العالم بأسره.

[1]- نقد الفنون من الكلاسيكية إلى عصر ما بعد الحداثة، د. محسن محمد عطية منشأة المعارف، الإسكندرية، 2002.

[2]- ملامح وقضايا الفن التشكيلي المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الباب الأول، ص7، طبعة 2005.

لذلك، ينبغي أن تحمل الأعمال الفنية الجزائرية جزءًا من حياة الجمهور وتذكيره بالتاريخ الفني الطويل والمبدعين البارزين. وفي الوقت نفسه، لا ينبغي أن ندعو إلى الانغلاق أو الانطواء أو الإقصاء.

يجدر الإشارة إلى أن التفاعل المتبادل بين الفنان والجمهور أصبح أمرًا حتميًا في هذا القرن. لا يمكن لأي عمل فني أن يترك أثرًا بدون وجود متلقي يحكم على جودته ويمنحه الحرية التأويلية. في الفن المعاصر، أصبح للعمل الفني مساحات إضافية وصلاحيات غير محدودة للتأويل المتعدد، وذلك بفضل حرية التفسير والقراءة المتنوعة التي يمنحها للمشاهد.

تجدر الإشارة إلى أن الفن التشكيلي الجزائري تفاعل مع التغيرات والتحولات، واعتمد منظورًا فنيًا معاصرًا. على الرغم من أن العدد قد يكون متواضعًا من الفنانين في هذا المجال، إلا أن التواصل والتعاون بينهم أصبح ممكنًا بفضل وسائل الاتصال الحديثة والإنترنت. يتم تبادل الخبرات والأفكار والتقنيات، وتأثير هذا التواصل يعزز شعور الفنان بالانتماء إلى مجتمع فني ومعرفي يتجاوز الحدود الجغرافية.

الفن التشكيلي الجزائري استوعب تقنيات وأساليب جديدة، واستكشف مجالات متعددة مثل الفنون التجميعية والفيديو والأداء، وتناول قضايا الواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والصراعات المسلحة. تجاوب الفنانون مع التحديات المجتمعية وتناولوا موضوعات مثل التقشف، واستخدموا مختلف الوسائل والتقنيات بما في ذلك الرسم والخط والصورة وبرامج الحاسوب. هذه التجارب ساهمت في إثراء الفن التشكيلي الجزائري وتنويعه، حيث تلاقت الأبعاد الحياتية والتكنولوجية لتشكل قوة دافعة للتجديد والابتكار في هذا المجال.

تسارع الزمن يدفع الفنان الجزائري للسباق من أجل تلبية رغبات المتلقي، نظرًا لتنوع وكثافة أذواق الجمهور. قد يصل الأمر لدرجة يتساءل فيها الفنان عن مصير لوحاته التي لم تباع. في هذا السباق والتسارع، يبحث الفنان عن طرق لتصريف أعماله المكدسة وكيفية إرضاء طلبات المتلقي، حتى لو كان ذلك على حساب جودة إنتاجه ومستوى المتلقي. [1]

[1]- "القرية العالمية" هو احد المصطلحات التي وضعها البروفيسور الكندي مارشال ماكلوهن في عام 1959، وقد تحدث عنه في كتابه " The Gutenberg Galaxy"، الصادر عام 1962، وذلك في محاولة منه للتنبؤ بتأثير وسائل الإعلام على واقعنا وعالمنا.

في هذا السياق، يشير الباحث والكاتب عبد الله بن بجاد العتيبي إلى أن العصر الحالي يشهد تفاقم ظاهرة السرعة والحماقات السريعة على حساب الأفكار الناضجة. وتنتج هذه الظاهرة من تفضيل الجماهير للقيادة على حساب النخبة المعرفية والثقافية. وبالتالي، يصبح الهاشتاغ أقوى من الاستطلاع العلمي، والمجهول يتربَّص ليقدم نفسه كمصدر للحكمة والمعرفة. وتتلاشى أهمية عشاق الكتاب أمام محبي وسائل التواصل الاجتماعي. وتتحول المنافسة من التعمق في العلم إلى جمع المتابعين والأتباع.

ومن هذا المنطلق، يصبح ضروريًا تبني فن معاصر جزائري يستجيب لمتطلبات التطور، وليس مجرد تقليد للأفكار الأوروبية. يجب أن يكون لذوق الجمهور الجزائري الأكبرية دور في توجيه التوجهات الفنية، وعلينا أن نبحث عن سبل لإعادة تشكيل التراث الحضاري بطريقة جديدة ومعاصرة. هذا يتطلب إعادة كتابة التاريخ بكيانه الموضوعي والمحايد لتنصيف جميع الحضارات البشرية والفنانين، مستوحىً من تأثيرهم وتألقهم بدلاً من الاستمرار في تأثير الغرب ومحاكاته فقط. [1]

تنبع هذه الظاهرة من عقدة النقص والتبعية تجاه الغالب، كما أشار ابن خلدون في مقدمته. يجد المغلوب نفسه متأثرًا بالغالب في الأعمال الفنية والزي والسلاح وكل جوانب حياته، وبالتالي ينفصل الفن التشكيلي الجزائري المعاصر عن موروثاته الأصلية. ومن هنا تنبع التساؤلات حول مدى نضج الفن التشكيلي الجزائري، وهل لم يحن بعد وقته أم أنه لم يتلقَ الدراسة النقدية العميقة التي تفصح عن مجمل قدراته وتحده بأسس نقدية قوية. كما يشدد الفنان بشير يلس على ضرورة العمل الشاق والوقت الكافي والإرادة السياسية الصادقة لتحقيق التطور والتقدم في هذا المجال. [2]

أثر الفن التشكيلي في عين المجتمع الجزائري:

في ظل التنافس والتطور العالمي السريع، تشهد الساحة التشكيلية في بلادنا اليوم ظهورًا واختفاءًا لأسماء الفنانين. يمكن تفسير هذا الظاهرة إما بسبب قلة الموارد والدعم المتاح للفنانين، خاصة الذين يحتاجون إلى الاهتمام والدعم، والذي يدفعهم للمشاركة في المعارض والعروض بهدف تعزيز مواهبهم.

[1]- جريدة الشرق الأوسط، الطبعة الدولية -18 ديسمبر 2016 –ركن الرأي –مقال بعنوان التفاهة الممنهجة.

[2]- واقع الجماليات البصرية في الجزائر، نوفمبر 2014، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.

في هذا العصر الذي يفرض ثقافة وتطويرًا فنيًا واسعًا، يتطلب الفن استخدام خامات جديدة وأساليب متجددة. إذا لم يواكب الفنانون هذا التطور أو تكررت أعمالهم بشكل ملفت للنظر أو لم يعرفوا كيفية التأثير على الجمهور بأسلوبهم الفني، فإن طريق الفن الذي يتطلب المثابرة والجدية بالإضافة إلى الموهبة والرغبة سوف ينتهي.

لا يمكن أبدًا أن يكون الفنان التشكيلي الجزائري، الذي يحمل رسالة لمجتمعه، في عزلة عن واقع أمته. ولا يمكن تفسير تلك الأعمال المحملة بالتفاصيل بأنها تخدم رسالة فنية متوزعة على مدى خمسين سنة من الإسهامات الفنية للفنانين التشكيليين الجزائريين، إلا إذا كانت تستهدف الروح البشرية. فوجود الفن كأداة للتعلم والتعليم يكون ذو أهمية كبيرة، تمامًا كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم عندما رسم بيده وشرح وشجرة وأخذ خطوات توضيحية. وهذا ما ورد في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، حيث وصف خط النبي صلى الله عليه وسلم وأوضح المفهوم الكامن وراءه.

بالإضافة إلى ذلك، يقول ابن مسعود أيضًا أن النبي صلى الله عليه وسلم رسم خطًا بيده ثم قال: "هذا هو سبيل الله المستقيم"، ورسم خطوطًا إلى يمينه وشماله وقال: "هذه هي السبل، ولا يوجد سبيل آخر سوى هذا الذي يدعو إليه الشيطان". واستشهد بالآية التي تقول: **"إِنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ"**[1]، لتؤكد أن الأهمية تكمن في توضيح المبدأ والفكرة بدلاً من عدد الطرق التي استخدمها النبي في عملية التعليم.[2]

إن هذا الأسلوب هو أحد أساليب نبينا صلى الله عليه وسلم في التوضيح والإيضاح، وكان من أقوى الوسائل لإبراز الحقائق المعقولة بصورة ملموسة، بالإضافة إلى الكلمة المسموعة. فقد استخدم التشبيه والمقارنة لجعل الغير الملموس والغائب يصبحان واضحين ومفهومين، مما يجعل الحس يتوافق مع العقل. فماذا عن الفنان التشكيلي اليوم، سواء كان محليًا أو عالميًا، الذي يتوفر لديه كل الوسائل والتقنيات والمواد؟ هل يسعى لتحويل الفن إلى وسيلة تدمير لقيم المجتمع وأخلاقياته، ووسيلة لتحقيق الشهوات والغرائز بشكل مشين؟ بالنظر إلى العديد من المشاهد الفنية، يعتبر ذلك رد فعل مبالغ فيه

[1]- أخرجه الإمام أحمد في المسند 435/1، والآية من سورة الأنعام.

[2]- مقال للدكتور عبد الله شارف بعنوان: "الاستغراب في الكتاب المدرسي"، 2006.

للتحدي أمام التدهور الذي شهده المجال الفني من حيث الشكل والمضمون في هذا العصر المليء بالسخافات. ومن الأفضل أن يذهب الفنان وفنه ومستقبله إلى هاوية الفكر الذي لا يخدم شيئًا، وبالتالي إلى سلة المهملات التاريخية.[1]

في الحضارة البدائية، كان العمل الفني يسعى للتعبير بشكل أكثر من السعي للجمال، وكان أي جمال ينشأ عنه محض صدفة. لم يعتمد هذا الفن على قواعد التناظر والظل والنور وتقنيات أخرى. أما اليوم، فعلى مرّ الحضارات التي مر بها الإنسان، تطورت الفنون التشكيلية بشكل يصعب عد وتصنيف مختلف أشكالها وأنواعها في القرن الحادي والعشرين، نظرًا لتعدد المواهب وتنوع الأذواق. ومع ذلك، يعاني المجال الفني في الجزائر من غياب بنية بيانات متعلقة بالفنانين والإبداع الفني في البلاد. وهذا الغياب يعيق عملية توثيق وتحديث المعلومات الشخصية للفنانين الموجودين في البلاد، بما في ذلك الفنون التشكيلية والفنون التطبيقية، سواء كانت حديثة أو معاصرة. ويمكن تحقيق ذلك من خلال الإنترنت أو من خلال المراكز الثقافية والفنية المتخصصة. كتجربة شخصية، وجدت صعوبة كبيرة في معرفة ما إذا كان الفنان لا يزال على قيد الحياة أو قد توفي، مما أدى إلى حالة من الحيرة والاستياء.[2]

رؤى الفنانين حول واقع الفن التشكيلي المعاصر الجزائري:

إثراء الحوار الثقافي بشكل عام يساهم في إبراز المستوى الحضاري لشعوب مختلفة، ويُثبت أن دراسة فن شعب ما توفر فهمًا أعمق لتطورهم الحضاري. ومن المهم أن يكون الأمر مسؤولية جماعية تشمل الإدارة والتنظيم والمجتمع المدني والفنانين والجمهور، وذلك لضمان عدم الاقتصار على العرض السطحي للفن دون أكثر. يجب أن نناقش جميعًا التحديات التي يواجهها الفنان وأزمة الفن، بدلاً من الاكتفاء بالاستعراضات البسيطة.

المبحث الثاني: أهم رواد الفن التشكيلي من فترة الستينات إلى مطلع الألفية الثانية.

تميزت بدايات الحركة التشكيلية الجزائرية بظهور عدة رسامين رائدين، تأثروا بالمفاهيم العربية والفن الاستشراقي والفنانين الأوروبيين الذين زاروا الجزائر. وانضمت مجموعات أخرى من الفنانين إلى

[1]- أخرجه البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الرقاق.....

[2]- الاتجاهات الفنية في تشكيل ما بعد الحداثة –إيهاب أحمد –مصدر سابق.

حركة التنشيط الجزائرية، حيث كان لهم دور قوي ومساهمة كبيرة في تنميتها وتطورها من خلال تقديمهم لأساليب واتجاهات فنية جديدة. استفادوا من التواصل مع الفنانين الغربيين واستيعابهم للتجارب الحداثية، واستمروا في تقديم الإسهام الفني بعد الاستقلال، من خلال استكشافهم للتراث وتوجيههم لجيل جديد من الفنانين، الذين تولوا مسؤولية تأسيس الهوية والملامح الفنية التشكيلية الجزائرية. تم تصنيف هذه المرحلة إلى مراحل مختلفة، بدءًا من ستينات وسبعينات القرن الماضي وصولًا إلى الألفية الثانية. وعاشت الجزائر فترة صعبة خلال التسعينات نتيجة لتفاقم الأوضاع الأمنية وتعرض المفكرين والمثقفين والفنانين لهجمات الإرهاب. تسببت هذه الظروف في هجرة العديد من الفنانين وخلق فراغ فني، مما أدى إلى تراكم التحديات الدينية والسياسية والاجتماعية، وتأثرت فيها الثقافة الاجتماعية وانعكس ذلك على هوية الشعب الجزائري. في بداية الألفية الثانية، ظهرت مجموعة من الفنانين الشباب الذين بدأوا مسيرتهم الفنية وتجاربهم التشكيلية، ونتيجة لتواصلهم مع الفنانين العالميين، شهدت الجزائر تنشيطًا للحركة التشكيلية الفنية. وقد قامت الدولة الجزائرية بدعم هذه الحركة من خلال تبني التقنيات الجديدة التي قدمها الفنانون الشباب، مما أفضى إلى ظهور جيل جديد من الفنانين وإضفاء طابع جديد وحيوية على الساحة الفنية. في هذه المرحلة، تميزت الشباب الذي تلقوا تعليمهم في أكاديميات الفنون والتربية الفنية، واكتسبوا خبرة واسعة في مجالات الفنون المختلفة. ويعود لهم الفضل في ظهور ما هو جديد في الفن التشكيلي المعاصر، ومن بين الجماعات المميزة التي ظهرت في تلك المرحلة: جماعة الصباغين وجماعة مسك الغنائم

إسكندر عبد الحميد:

الفنان الجزائري المتخصص في فن الخط، تلقى تعليمه في مدرسة تحسين الخطوط في القاهرة وحصل على شهادة تخرج منها. بعد ذلك، أصبح أستاذًا في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة في الجزائر. انضم إلى جمعية الفنون التطبيقية وأصبح عضوًا فيها. شارك في المعارض الجماعية في الجزائر في الفترة من عام 1982 إلى عام 1989. [1]

[1]–محمد بغداد،تماسين جوهرة الصحراء،دار الحكمة للنشر و الترجمة ،الجزائر ،2010نص54

إبراهيم مردوخ:

إبراهيم مردوخ هو رسام وناقد فني جزائري، وُلد في 2 جانفي 1938م في القرارة بولاية غرداية. تخرج من كلية الفنون الجميلة بالقاهرة ودرس في معهد ليوناردو دافنشي التابع للمركز الثقافي الإيطالي بالقاهرة بين عامي 1962م و 1967م. يعد عضوًا في الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية وعمل كأستاذ للتربية الفنية في الجزائر العاصمة بين عامي 1967م و 1974م. ثم انتقل إلى غرداية ببني يزقن والقرارة من عام 1982م حتى 1995م. في نفس العام، تم تعيينه مديرًا للثقافة في ولاية ورقلة حتى تقاعده في عام 1998م. قدم عدة حلقات تلفزيونية تتناول الفن التشكيلي في الجزائر وواقع التربية الفنية.

له عدة كتب، من بينها "الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر" عام 1998م و "التربية عن طريق الفن" و "مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر". شارك أيضًا في عدة صحف وطنية مثل "الشعب" و "المجاهد الأسبوعي" الجزائرية و "الثقافة" كمراسل فني في الفترة من عام 1967م إلى 1975م.

أقام العديد من المعارض الفردية والجماعية داخل الجزائر وخارجها، بما في ذلك القاهرة في عام 1965م والجزائر العاصمة في الفترة من 1968م اتى 1972. كما عرضت أعماله في مدن مثل مستغانم وباتنة وبسكرة وتقرت وغرداية والقرارة داخل الجزائر، وفي الخارج بما في ذلك القاهرة والرباط وطرابلس ودمشق وبغداد والكويت وألمانيا وفرنسا وأندونيسيا وكوبا وغيرها.

حصل إبراهيم مردوخ على شهادة تقديرية من رئاسة الجمهورية في عام 1984م، وفاز بالميدالية البرونزية في بينالي الكويت عام 1975م. يتواجد معظم أعماله في المتحف الوطني للفنون الجميلة، بالإضافة إلى بعضها في سفارات الجزائر في الخارج وعند الخواص في الجزائر وأمريكا.

صغير محمد:

هو فنان يعتمد على الأسلوب التأثيري في تكوين أعماله الفنية. بدأ ممارسة الفن في مدينة مراكش ثم انتقل إلى الجزائر. ولد في 15 نوفمبر 1927م في مراكش، المغرب. كان صديقًا للفنانين عمر ومحمد راسم وإسياخم. حصل على الجائزة الكبرى لمدينة الجزائر في عام 1971م. قدم عدة

معارض فردية، بما في ذلك معرض في مراكش عام 1964م، وآخر في الدار البيضاء عام 1967م، ومعرض في الجزائر عام 1985م، ومعرض في رواق محمد راسم بالجزائر عام 1994م، بالإضافة إلى معرض في فندق سوفيتيل بالجزائر العاصمة.

شارك في العديد من المعارض الجماعية في الجزائر وخارجها منذ عام 1964م. استمر في العيش في جنوب الوطن ويواصل نشاطه الفني في مجال الرسم. تتمحور رسوماته بشكل رئيسي حول الموضوعات الفروسية والخيول، وذلك بسبب تأثره الكبير بالفنان المغربي "حسن الجلاوي."[1].

سعيداني سعيد:

رسام جزائري و هو فنان يعتمد على الأسلوب شبه التجريدي في أعماله الفنية. ولد في 18 أكتوبر 1944م وتخرج من المدرسة الوطنية للفنون الجميلة في الجزائر. انضم إلى جماعة الأوشام وأصبح عضوًا فيها. قدم عدة معارض فردية لأعماله، بما في ذلك معرض في قاعة راسم في عام 1967م. كما شارك في معارض جماعية داخل الجزائر وخارجها في الأعوام التالية: 1964م، 1965م، 1967م، 1981م.

كان سعيد سعيداني أيضًا أستاذًا للتربية الفنية في العاصمة، وقام برسم مجموعة من الكتب المدرسية أثناء عمله في مطبعة المعهد التربوي الوطني.[2].

محمد بن بغداد:

الرسام الجزائري هو فنان يتبع أسلوبًا رمزيًا مستوحى من الزخارف الشعبية. ولد في مدينة البليدة. لم يقتصر إبداعه على الرسم فحسب، بل دخل أيضًا مجال المسرح والصحافة. عمل كمراسل فني لجريدة المجاهد اليومية الفرنسية. وكان أيضًا عضوًا في الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية وعضوًا في جماعة الأوشام.

[1]- وزارة الثقافة، الفن التشكيلي الجزائري العشرية 70-80، ص120.

[2]- إبراهيم مردوخ، مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص218.

شارك في عدة معارض جماعية داخل الجزائر، بما في ذلك في الأعوام 1967م، 1968م، و1974م. كما شارك أيضًا في بينالي بغداد في عام 1973م.[1].

حكار لزهر:

الفنان الجزائري ولد في 13 سبتمبر 1945م بخنشلة ويعتمد في أعماله على الأسلوب التكعيبي وشبه التجريد. درس في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة ما بين عامي 1963م و1966م. حصل على الجائزة الثالثة للرسم في معرض نظمته مدرسة الفنون الجميلة بالتعاون مع المركز الثقافي الفرنسي في عام 1967م. وفي عام 1972م، حصل على الجائزة الثانية من مدينة الجزائر العاصمة.

كان يشغل منصب مدير مصلحة الإبداع والإنجاز في الشركة الوطنية للنسيج بالجزائر. قام بعدة معارض شخصية، بما في ذلك معرض الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية بالجزائر العاصمة عام 1972م، ومعرض في متحف الفنون الشرقية بموسكو في عام 1986م، وأيضًا في مركز ذاكرة الصورة بوردو بفرنسا في عام 1994م.

شارك أيضًا في عدة معارض جماعية داخل الجزائر وخارجها منذ عام 1974م. تحتضن المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر ومتحف الفن الحديث بتونس العديد من أعمال الفنان حكار لزهر. بالإضافة إلى ذلك، يحتوي مقر السفارة الجزائرية بتونس على قطعة فنية من الفرسك للفنان حكار لزهر، وتمتلك بلديتا سانت إيتيان وروان في فرنسا بعض لوحاته المقتناة.[2].

محمد حنكور:

هو فنان جزائري، المصور الزيتي، ورسام الكاريكاتير، ولد في 12 جويلية 1944م. قام بابتكار أسلوب تعبيري فريد ثم انتقل إلى الأسلوب السريالي. درس في مدرسة الفنون الجميلة بوهران في عام 1969م، ثم استكمل دراسته في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر. سافر إلى باريس حيث التحق بالمدرسة العليا للفنون الجميلة واختص في قسم الحفر.

[1]-المرجع السابق،إبراهيم مردوخ،ص190

عمل كمصور لعدة مجلات وصحف، بما في ذلك "الشعب"، "جون إيفريك"، "المجاهد"، "الجزائر"، "الأحداث"، و"الجمهورية"، حيث قدم العديد من الرسوم الكاريكاتورية. حصل على الجائزة الأولى في مسابقة الكاريكاتور السياسي في ألمانيا في عام 1984م، وقام أيضًا بنشر العديد من الكتب المصورة والأشرطة المصورة.

لديه عدة معارض شخصية داخل وخارج الجزائر. عُقدت معرض في قاعة الموقار بالجزائر في عام 1971م، ومعرض في بلغاريا في عام 1977م، ومعرض في مونريال بكندا في عام 1988 م، ومعرض في مركز الثقافة الفرنسي بوهران في عام 1989م. بالإضافة إلى ذلك، شارك في معارض جماعية في الجزائر وخارجها، بما في ذلك وهران في عامي 1971م و1988م و1991 م، ومعرض في الجزائر في عام 1994م، ومعرض في ألمانيا في عام 1984م. يحتفظ متحف زابانة بوهران بعدد كبير من أعماله الفنية.[1].

دوادي محمد:

هو فنان جزائري واحد من خريجي جمعية الفنون الجميلة بالجزائر. انضم كعضو في الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية. يعتبر رسامًا متخصصًا في رسم المناظر الطبيعية ويعتمد على الأسلوب الواقعي في أعماله.

قدم العديد من المعارض الشخصية، بما في ذلك معرض في قاعة محمد راسم بالجزائر ومعرض في مركز البريد ببني مسوس في عام 1968م، ومعرض في قاعة الفنون بالجزائر في عام 2 2م. بالإضافة إلى ذلك، شارك في معارض جماعية في الجزائر، ومن بين أهمها معارض في عامي 1974م و1989م.[2].

بن الشيخ البشير:

[1]- إبراهيم مردوخ، مسيرة الفن التشكيلي الجزائري، ص193.

هو رسام جزائري متخصص في رسم المناظر الطبيعية، ويعتمد بشكل أساسي على الأسلوب الواقعي في أعماله الفنية. ولد في 24 جانفي 1944م ببلدة الصدوق في بجاية.

درس في مرسم جمعية الفنون الجميلة بالجزائر العاصمة، وكان عضوًا في الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية، ولاحقًا انضم إلى الاتحاد الوطني للفنون الثقافية.

قدم العديد من المعارض الفردية والجماعية في الجزائر وفي عواصم أجنبية. من المعارض الفردية التي قدمها في الجزائر: في عام 1967م و197 م و1978م، وفي قاعة راسم في عام 1981م، وفي قاعة مولود فرعون في عام 1983م، وفي قاعة راسم مرة أخرى في عام 1994م. وعرض أيضًا أعماله في فندق الأوراسي في عام 1996م وفي فندق سوفيتال في عام 2 1م.

وشارك أيضًا في معارض جماعية في الجزائر، بما في ذلك في الأعوام 1974م و1979م و1981 م و1983م و1989م و1994م.[1].

حداد عائشة:

ولدت في 17 أفريل 1937م ببرج بوعريريج، هي رسامة تتميز بتنوع اهتماماتها الفنية، حيث تمتاز بموهبتها في الرسم والزخرفة والمنمنات والنحت. كانت مصدر إلهامها الأساسي هو التراث العربي الإسلامي.

تخرجت من جمعية الفنون الجميلة بالجزائر وعملت كأستاذة رسم في ثانويات العاصمة منذ عام 1966م وحتى عام 1983م. ثم تقاعدت بعد ذلك وأصبحت مفتشة للتربية الفنية. انضمت إلى الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية كعضو في عام 1973م، ولاحقًا انضمت أيضًا إلى الاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب في عام 1975م.

حصلت على العديد من الجوائز التقديرية في مجال الفن، من بينها جائزة مدينة الجزائر في عام 1972م، وميدالية ذهبية في بينالي الكويت في عام 1975م، وجوائز شرفية للإبداع الفني في الأعوام

[1]- إبراهيم مردوخ، الفن التشكيلي الجزائري، المرجع السابق، ص161.

1987م و1992م و1997م، وميدالية الاستحقاق في يوم الفنانين عام 1999م، وجائزة شرفية من الاتحاد الوطني للفنون الثقافية.

عرضت أعمالها في العديد من المعارض المحلية والدولية، بما في ذلك قاعة راسم في عام 1974م، ومعارض في بغداد والرباط في عام 1974م، وفي المعهد التكنولوجي بالجزائر في عام 1986م، وسفارة السويد بالجزائر في عام 1991م، والمركز الثقافي الجزائري في باريس في عام 1991م، وقصر الثقافة بالجزائر في عام 1999م، والمتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر في عام 2 م. كما شاركت في معارض دولية في طوكيو والقاهرة والكويت في عام 1976م، ومعرض النساء المغربيات وجاكرتا ومانيلا وإسطنبول وأنقرة وباريس وتونس.

تتواجد أعمالها في العديد من المؤسسات والمتاحف المرموقة، مثل المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر ومتحف الباردو بالجزائر، بالإضافة إلى مقرات الأمم المتحدة وألفا واليونسكو واليونيسيف. وتتواجد أيضًا في مجموعات خاصة في الجزائر وباريس وطوكيو وأبو ظبي وعمان والشارقة وبرلين وجاكرتا وروما.

وتوفيت عائشة حداد في 24 أفريل 2 5م بالجزائر العاصمة.[1].

هوامل عبد القادر:

ولد الرسام في 17 أوت 1936م في نقاوس بمنطقة الأوراس. شارك بنشاط في نضال تحرير الوطن من الاستعمار خلال الفترة من 1955م إلى 196 م. في عام 1961م، حصل على منحة دراسية لمدة أربع سنوات للالتحاق بأكاديمية الفنون الجميلة في روما، حيث تخرج منها.

حقق الفنان العديد من الإنجازات والجوائز، حيث حصل على جائزة "شان فيتو" في عام 1962م، وميدالية ذهبية للعلاقات الإيطالية العربية، وجائزة بالافي في عام 1974م. أقام أول معرض فردي لأعماله في صالون الفنون في عام 1962 م، وقام بتنظيم معارض شخصية في الجزائر وتونس وروما في نفس العام. كما شارك في العديد من التظاهرات الفنية في إيطاليا ومختلف أنحاء أوروبا.[2].

[1]- محمد بغداد، الفن التشكيلي الجزائري، المرجع السابق، ص92.

[2]- وزارة الثقافة، الفن التشكيلي الجزائري العشرية 70-80، المرجع السابق، ص86.

شاوش بشير يلس:

ولد الرسام في 12 سبتمبر 1921م في مدينة تلمسان. درس الفن في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة في الجزائر، وفي عام 1949م حصل على منحة من بلدية وهران للالتحاق بالمدرسة العليا للفنون الجميلة في باريس حيث أكمل دراسته. تلقى أيضًا منحة من مؤسسة كازفيلا سيكز في إسبانيا في عام 1952م.

عمل الفنان كمدير للمدرسة الوطنية للفنون الجميلة في الجزائر من عام 1962م حتى عام 1982م حيث تقاعد، وبعد ذلك أصبح مستشارًا فنيًا في وزارة الاتصال والثقافة في الجزائر بين عامي 1963م و 1967م. كان أيضًا عضوًا في جمعية الفنانين الجزائريين والمستشرقين.

من بين أعماله المهمة، قام بإنشاء لوحات جدارية في السفارة الجزائرية بباريس وفي باتنة ودار الثقافة بسطيف، وفي الثانوية التقنية للبنات بوهران ومستشفى تندوف. شارك أيضًا في العديد من المعارض الجماعية في الجزائر بين عامي 1944م و 1994م، وكذلك في العديد من الدول الأخرى مثل بروكسل وباريس وتركيا ومدريد وهلسنكي وتونس ونيويورك وبيروت وبغداد وفرصوفيا وبراغ. تحتفظ العديد من أعماله الفنية في المتحف الوطني للفنون الجميلة في الجزائر.[1].

إسياخم محمد:

وُلد في 17 جوان 1928م في دور جناد. بدأ تعليمه الفني في جمعية الفنون الجميلة في الجزائر، ثم انتقل للدراسة في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة من عام 1947م حتى عام 1951م. تلقى تعليمه في المدرسة العليا للفنون الجميلة في باريس بين عامي 1953م و 1958م، ومن بين تلاميذه كان الفنان عمر راسم.

يعتبر إسياخم من أعضاء الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية في الجزائر، حيث كان عضوًا مؤسسًا في عام 1963م. كما كان جزءًا من جماعة 51 وجماعة 35. عمل كأستاذ ورئيس ورشة التقرير في المدرسة الجهوية للفنون الجميلة بوهران من عام 1964م إلى 1969م.

[1]- إبراهيم مردوخ، الفن التشكيلي الجزائري، المرجع السابق، ص282.

حقق الرسام العديد من الجوائز والتقديرات على المستوى الوطني والعالمي. قدم أعمالًا فنية لعدة مناسبات، بما في ذلك رسمه في مجلة "لقاء" بعنوان "تعذيب" في عام 1958م، ورسمه لكتاب "نجمة" للكاتب ياسين في عام 1967م. قام أيضًا بتصميم الأوراق النقدية للدولة الجزائرية وموريتانيا وغينيا بيساو.

توجد مجموعة من أعماله الفنية في المتحف الوطني للفنون الجميلة في الجزائر ومتحف زبانة بوهران. ويُعتبر إسياخم واحدًا من أعظم الفنانين الذين تركوا بصماتهم على الفن التشكيلي الجزائري. قدم العديد من المعارض الشخصية في الجزائر بدءًا من عام 1949م في قاعة كارو بالجزائر وفي وهران وبجاية. وخارج الوطن، قدم عروضه الفنية في أرقى قاعات العرض في باريس، وشارك أيضًا في معارض جماعية داخل الجزائر وفي أماكن أخرى مثل صوفيا وتونس وأفينون وموسكو. وفارقنا في الأول من شهر ديسمبر 1985م في الجزائر العاصمة.[1].

محمد تمام:

محمد تمام هو رسام متخصص في فن المنمنمات والزخرفة. وُلد في 23 فيفري 1915م في القصبة (الجزائر العاصمة). تلقى تعليمه الفني في المدرسة الفنية الأهلية بالجزائر من عام 1931م إلى عام 1939م. درس تحت إشراف كل من محمد وعمر راسم.

حصل على منحة دراسية لمتابعة تعليمه في المدرسة العليا للفنون الزخرفية بباريس من عام 1936م إلى عام 1939م. عمل كمزخرف للقطع الدقيقة في مشغل الخزف الفني بسفير بباريس من عام 1941م إلى عام 1943م. كما درس في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر.

في عام 1963م، أصبح مديرًا لمتحف الآثار القديمة في الجزائر. وقد شارك في تأسيس الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية في العام نفسه. عمل أيضًا كعضو في المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني للفنون التشكيلية من عام 1971م إلى عام 1973م. كان أيضًا عضوًا في جمعية الفنون التطبيقية بالجزائر.

[1]- محمد بغداد، الفن التشكيلي الجزائري، المرجع السابق، ص148.

شارك في وفد رسمي خلال زيارة الرئيس "شاذلي بن جديد" للولايات المتحدة في عام 1984م. أقام العديد من المعارض الفنية، بدءًا من أول معرض له في الجزائر في الثلاثينات من القرن العشرين، وأول معرض له في باريس في عام 1937م. شارك أيضًا في معرض الرسام محمد راسم في الدولة الإسكندنافية من عام 1946م إلى عام 1957م، بالإضافة إلى معارض المستقلين والرسامين المغاربيين والمعرضات الاستذكارية بالمتحف الوطني للفنون القديمة التي كان مديرًا لها من عام 1989م إلى عام 1993م.

أقام عدة معارض خاصة في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، في الفترة من عام 1937م إلى عام 1944م، وأيضًا في تركيا في عام 1974م وباريس في عام 1954م و1955م. قام أيضًا بعدة رحلات إلى الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وتونس والعراق.

توفي في 15 جويلية 1988م في العاصمة، مما تسبب في خسارة الساحة الفنية لأحد رواد المنمنمات. على الرغم من ذلك، استمرت أعماله في التواجد من خلال العديد من المعارض التي أقيمت بعد وفاته.[1].

باية محي الدين:

باية، الحاجة محفوظ محي الدين، هي فنانة رسامة ولدت في 12 ديسمبر 1931م في برج الكيفان (الجزائر العاصمة). كان اسمها الحقيقي فاطمة حداد وزوجها كان يدعى محي الدين. تم استضافتها من قبل مارغيت كامينات وزوجها اللذان اكتشفاها ورعياها بعد وفاة جدتها التي كانت تعتني بها بعد وفاة والديها عندما كانت في الخامسة من عمرها. ساعداها وشجعاها على التعبير عن إبداعاتها وابتكاراتها، واختصت في الرسم بواسطة الجواش.

في عام 1953م، تزوجت من المغني الشعبي "الحاج محفوظ محي الدين" واستقرت في البليدة. رزقت بستة أطفال. كان أول معرض لها في نوفمبر 1947م في قاعة "ماغت" بباريس، وقام "اندري بروتون" بكتابة مقدمة الكتالوج. التقت باية بالفنان العالمي بيكاسو في مصنع الخزف الذي عملت فيه

[1]- بن ساسي فاطمة،بوريشة صورية،إحياء التراث في الفن التشكيلي الجزائري،مذكرة للحصول على شهادة ماستر،2020،جامعة مستغانم،ص70

في "بيفالوريس" بفرنسا في عام 1948م. نظم المتحف الوطني للفنون الجميلة معرضًا لأعمالها وشجعها على العودة إلى العمل الفني بعد انقطاع لبضع سنوات.

شاركت في المعارض الجماعية داخل وخارج الوطن، بما في ذلك أفينون وتركيا وكورناف ومونبلييه والقاهرة وأنتيب وبروكسل. وشاركت في معارض فردية في الجزائر في قاعة راسم والمركز الثقافي الفرنسي والمتحف الوطني للفنون الجميلة ودار الثقافة بتيزي وزو والمركز الثقافي الفرنسي في عنابة ووهران ومتحف زبانة بوهران. وفي الخارج، شاركت في متحف كانتيبي بمرسيليا وقاعة ماغت بباريس والمركز الثقافي الجزائري بباريس.

توفيت باية في 9 نوفمبر 1998م في البليدة.[1].

مرباح جمال:

ولد في 27 سبتمبر 1949م في قصر الشلالة. درس في الأكاديمية الملكية ببروكسل، ومن ثم انتقل إلى الأكاديمية الملكية للفنون الجميلة في بلجيكا. أكمل دراسة العلوم الاجتماعية في جامعة لوفان ببلجيكا.

قام بتأسيس جمعية لوفان وحصل على المركز الثاني في مسابقة الأمريكان كولتوربرومسيون ببلجيكا في عام 1993م. أقام العديد من المعارض الشخصية في بلجيكا في عام 1978م، 1979م، و 1993م. كما أقام معارض في قاعة البوقار في عام 1982م وقاعة فرعون في عام 1984م، وأيضًا في المركز الثقافي الجزائري بباريس في عام 1993م.

أقام أيضًا عدة أيام في غرداية لدراسة البيئة وعرض أعماله الفنية التي أنجزها هناك في عام 1977م. قام أيضًا بتنظيم معرضٍ ثنائيٍ مع الفنان إبراهيم مردوخ في قاعة الكتاني بباب الواد في عام 1985م. شارك في العديد من المعارض الجماعية في الجزائر في السنوات 1981م، 1984م، 1985م، 1986م، 1987م، و 1992م، بالإضافة إلى مشاركته في معرض في بروكسل في عام 1993م.[2].

[1]- بن ساسي فاطمة،بوريشة صورية،، المرجع السابق، ص75

هوارة حسين رسام.

ولد في 1 أوت 1948م في مدينة قنطرة. التحق بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة في الجزائر في عام 1968م وحصل على الدبلوم الوطني للفنون الجميلة في عام 1973م. من عام 1977م إلى 1985م، درس التربية الفنية في عدة ثانويات بولاية باتنة. عمل كأستاذ للفن التشكيلي في المدرسة الجهوية للفنون الجميلة بباتنة من عام 199 م حتى عام 1994م.

حصل على الجائزة الأولى في فن التصوير الزيتي في مهرجان الفنون التشكيلية الدولي بسوق أهراس في عام 1982م. في عام 1987م، حصل على دبلوم تشجيع من رئاسة الجمهورية في الجزائر. من بين أعماله، أنجز جدارية في المدرسة العسكرية في باتنة في عام 1996م. في عام 1979م، نظم صالون الأوراس في قاعة راسم بالجزائر، وشارك في العديد من المعارض مثل مهرجان البحر المتوسط بتيمقاد في عام 1977م. قام أيضًا بالمشاركة في شهر الثقافة بقسنطينة في عام 1983م، وفي العديد من المعارض الجماعية في الجزائر في عام 1983م، 1985م، و 1986م.

قدم أيضًا معارض شخصية في دار الثقافة بباتنة في السنوات 198 م، 1988م، و 199 م، وفي دار الثقافة بتيزي وزو في عام 1989م، وشارك في المعرض الاحتفالي بمناسبة إنشاء مؤسسة "فاساك" في عام 1998م.[1].

مصطفى لكحل: رسام.

ولد في 4 أفريل 1948م في مدينة المعدر بمنطقة الأوراس. تلقى تعليمه في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة وتخرج منها في عام 1969م. درس أيضًا في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة في الجزائر وحصل على التخرج في نفس العام.

درس التربية الفنية في عدة ثانويات وفي المعهد التكنولوجي بباتنة. عمل أيضًا كمفتش للتربية الفنية في التعليم الأساسي. شارك في العديد من المعارض الجماعية، بما في ذلك معرض القاهرة في عام 1984م ومعرض الجزائر في عام 1989م. قام أيضًا بتنظيم العديد من المعارض الشخصية، بما في

[1]- إبراهيم مردوخ، الفن التشكيلي الجزائري، المرجع السابق، ص276.

ذلك في دار الثقافة بباتنة في عام 198 م، وعنابة في عام 1983م، وقاعة محمد راسم بالجزائر في عام 1984م، وقاعة ابن خلدون بالجزائر في عام 1988م.[1].

خلفاوي لخضر : رسام وخطاط.

ولد في 11 نوفمبر 1955م في برج بوعريريج. يعتبر عضوًا في الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية والاتحاد الوطني للفنون الثقافية. تم تعيينه كأمين وطني مكلف بالتنظيم في الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية. كما أنه عضو في الاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب في الفترة من 1984م إلى 1985م.

عمل كرسام كاريكاتير في العديد من الصحف الوطنية. حصل على العديد من الجوائز بما في ذلك الجائزة التقديرية في بينالي الكويت السابع للفنانين العرب في عام 1981م وجائزة الذكرى العشرين للاستقلال في عام 1982م. تم تكريمه أيضًا من قبل رئاسة الجمهورية في عام 1987م.

قام بتنظيم العديد من المعارض، بما في ذلك معرض في قاعة محمد راسم بالجزائر في عامي 198 م و1987م، ومعرض في دار الثقافة ببرج بوعريريج تحت إشراف وزير الثقافة. بالإضافة إلى المعارض الجماعية التي شارك فيها داخل الوطن وخارجه.

نيزار كمال: رسام.

ولد في 7 مايو 1951م في قسنطينة. تخرج من المدرسة الوطنية للفنون الجميلة في الجزائر العاصمة في عام 1975م. بعد ذلك، قام بالانتقال إلى إيطاليا لمتابعة دراسته في أكاديمية الفنون الجميلة في فلورنسا في الفترة من 1981م إلى 1983م. عمل كأستاذ في المدرسة العليا للفنون الجميلة في الجزائر.

[1]– عبد اللطيف سلمان ، تاريخ الفن والتصميم ، الجامعة الدولية الخاصة بالعلوم والتكنولوجيا ،ص98

حصل على العديد من الجوائز، بما في ذلك جائزة لجنة التحكيم في بينالي الجزائر في عام 1989م والميدالية الذهبية في المهرجان السادس الدولي للفنون التشكيلية في الجزائر في عام 1989م والميدالية الذهبية في المهرجان السادس الدولي للفنون التشكيلية في المحرص في عام 1993م.

شارك في العديد من المعارض الجماعية في الجزائر في السنوات 1983م، 1985م، 1989م، 1991م، 1992م، 1996م، و1999م، بالإضافة إلى مشاركته في المحرس بتونس. كما ساهم في إقامة العديد من المعارض الشخصية، بما في ذلك معرض في متحف الآثار في سطيف في عام 1992م، وقاعة ألفا في وهران في عام 1996م، ومعرض دالي إبراهيم في عام 1996م.

توفي في أغسطس 2 2م.[1].

المبحث الثالث: أهم الاعمال الفنية المعاصرة في الجزائر.

ملامح المعاصرة في منجزات فنية تشكيلية جزائرية:

حين نتذكر الفنانين الذين اختبروا طرقًا فريدة نحو الإبداع والتميز، يتبادر إلى الذهن فنانٌ محترفٌ يُدعى حسين زياني، الذي يُلقب بـ "رسام التاريخ". فلوحاته تتألق ببريقٍ استثنائي، ويُعتبر عضوًا مؤسسًا في متحف الجيش المركزي بالجزائر وعضوًا في الأكاديمية الدولية للفنون التشكيلية في كيبيك، كندا، بالإضافة إلى عضويته في ADAGP في باريس.

تتلخص مهمته الوطنية، وفق قوله، في أنه يرتقي بحماية التراث والأصالة من خطر النسيان وتأثير العولمة السلبي. فأدواته المبدعة، من فرشته وألوانه، تعمل على إنعاش ذاكرة المشاهد العربي بماضيه المجيد وحنينه للبطولات، وهو الأمر الذي يمنحه الفخر. تم اختياره لهذه المهمة بناءً على إبداعه الذي جعل لوحاته تُعلَّق على جدران رئاسة الجمهورية ومباني الدولة والمتاحف. وربما يكاد تنطق تفاصيل لوحاته، ولاسيما تلك المرتبطة بثقافة الطوارق، لقدرته المدهشة على استثمار مفردات الغبار والتلاعب بها، حتى ينقلنا إلى قلب اللوحة حيث تسافر القافلة في مغامراتها بين مجاهيل الصحراء. وصل إبداع حسين زياني

[1]- عبد اللطيف سلمان المرجع السابق، ص102

إلى ذروته، إذ قام بتجربة كافة الأساليب التشكيلية، بدءًا من البورتريهات والمشاهد الحية والمناظر الطبيعية وصولًا إلى الرسوم التاريخية وتصوير حياة الصحراء. [1]

في سياق حديث الفنان الجزائري الطاهر ومان فيري عن طرقه الفنية وإبداعاته، يعتبر المدن الجزائرية متناغمة ببعضها البعض، سواء كانت في الشرق أو الغرب، شمالًا أو جنوبًا. يعتبر الفن الجميل فنًا يمكن رؤيته بالعين، ويعتبر كل ما صنعه الله جميلًا، والجمال في حد ذاته هو نوع من الجمال، حيث يقول الله تعالى: "هو الذي خلقكم فأحسن صوركم". ويعبِّر الفنان عن حنينه للماضي في لوحاته، ويعاني من الواقع ويتفائل بالمستقبل. ويستمد الروح من الموسيقى وتثير فينا مشاعر تلقائية. بدأت تجربته الفنية بالتأمل في أصباغ الزرابي وألوان الحرفيين، حتى وصل إلى درجة أن أعماله لا يخطئها العين.

بالمقابل، يختلف الفنان الهاشمي عامر عن فن المنمنمات التقليدي المعروف بأبعاده المصغرة، على الرغم من أنه يظل ملتزمًا بالمبادئ الأساسية لهذا الفن. يقوم الفنان بإدخال تجديد واضح في أسلوبه لإبداع المنمنمات المميزة التي تتمتع جميعها بطابع معاصر. وباستكشاف اللوحات التي تم إنجازها بين السنوات 199 و 2 ، يظهر البعد المعاصر لأعماله وتحظى بالإشادة، حيث تخلو من أي "اعتداء" أو "تشويه" لفن المنمنمات، على الرغم من أن بعض اللوحات تعطي انطباعًا بأنها غير مكتملة، وأخرى تبدو مجزأة أو مقسمة إلى أجزاء.

الفنان الجزائري عزيز عياشين، الذي ينحدر من ولاية الشلف، تخرج من مدرسة الفنون الجميلة في مستغانم ويعمل في المركز المهني والتمهين. حصل على العديد من الجوائز وشارك في العديد من المعارض والمهرجانات الوطنية والدولية. يعتبر لوحاته "مخبرًا مفتوحًا" يتردد عليه لبناء ما يراه يعكس بصدق تراثه الثقافي والفني الجمالي، ويستخدم الحروف والرموز في لوحاته ليشكل عالما يتماشى معه ويتلاقى معه الناظر. يستخدم أحيانًا الأكريليك وأحيانًا عجينة الرمل بأسلوب يتميز بالتنوع الهائل والوحدة في الجزء، مما يستمد ذلك النمط من الفن الإسلامي. تجعل تلك الطريقة المشاهد يتجوّل بنظره

[1]- ولد في الجزائر عام 1953، وهو فنان عصامي، فنان محترف في الجزائر منذ عام 1978م، يعيش في فرنسا ويعمل بها منذ عام 1994م\ن له عدة جوائز عالمية، يمكن الاصطلاع على أعماله عبر الموقع: https//www.ward2u.com/showthread.php ?t=9990.

في أنحاء اللوحة ليكتشف في كل مرة شكلاً جديدًا لم ينتبه إليه من قبل، مما يثير شغفهم ويعرض زخرفة فريدة من نوعها لا توجد في الأعمال الفنية التقليدية أو الحديثة الأخرى.

لى عكس أسلوب الفنانين الآخرين، يتميز الفنان عبد الكمال بختي، الذي ولد في الغزوات بتلمسان، برغبته الشديدة في التحدي وإثبات الذات من خلال فنه. يتميز بأسلوبه العصامي وفنه الفطري الذي يعكس تجربته الفنية الفريدة. يعتبر بختي أحد مؤسسي صالونات الجزائر الريادية مثل صالون عبد الحميد همش، وصالون قرماز، وصالون السنبلة الذهبية، وصالون سيدي بلعباس.

يعبر بختي عن رؤيته الفنية قائلاً: "إن إنجاز لوحة لا يتطلب فقط استخدام الورق والألوان، بل يتطلب أيضًا استكشاف أعمق أفكار وأحاسيس البشر، لتجسيدها في أعماله الفنية". يشير هذا إلى أن الفن بالنسبة لبختي هو تعبير عميق يستند إلى الاستكشاف العاطفي والفكري للإنسان.

من جانبه، يشبه أحمد إسطنبولي تحدي الفنان في هذا العصر بالحرب، حيث يجب على الفنان أن يواجه التهميش والتحقير الذي يعانيه بعض الفنانين. يشير إسطنبولي إلى أن قوته الملهمة تستمد من فن الطفل، حيث يعتقد أن التبسيط في الأعمال الفنية يعزز الإبداع لدى المتعلم تدريجياً ويساعده على اكتساب أسلوب فريد يعكس شخصيته الفنية الخاصة به.

بشكل مماثل، تسعى الفنانة التشكيلية الجزائرية أنيسة بركان لتكريم وتسليط الضوء على الدور البارز والشغوف الذي تلعبه المرأة الجزائرية. تنقل بركان هذه الرؤية من خلال لوحاتها الملونة والجريئة التي تبرز جمالية النساء الجزائريات وتعبر عن تجاربهن وتحدياتهن في المجتمع. تستخدم بركان تقنيات مختلفة مثل التجريد والرمزية والتعبيرية للتعبير عن فلسفتها الفنية ومشاعرها الشخصية.

هكذا، يجسد هؤلاء الفنانون التشكيليون في الجزائر تنوعًا وإبداعًا فريدين، يعبرون من خلالها عن تجاربهم الشخصية ويساهمون في إثراء المشهد الفني وتعزيز الهوية الثقافية للبلاد بأعمالهم المبتكرة والملهمة.[1].

[1]- تصريح في لقاء فيديو محراب التشكيل في فضاء محمد بوكرش للفنون والآداب.

تتميز الفنانة التشكيلية الجزائرية أنيسة بركان بظهورها البارز والمليء بالشغف، حيث تقدم إبداعًا متميزًا من خلال لوحاتها. تستخدم بركان في أعمالها مجموعة واسعة من الرموز والعناصر الفنية، بدءًا من الرموز الرياضية والهندسية وصولًا إلى الخط العربي. تعتبر لوحاتها مرآة لخلق الكون، حيث تصور عملية التناسق والاتزان الفلكي في الكون من خلال لوحة "توازن" ولوحات أخرى مثل "الكون" و "ق."

بدورها، تسعى الفنانة جهيدة هوادف إلى تكريم المرأة الجزائرية من خلال لوحاتها الملونة التي تتضمن الأزهار. تعبّر هوادف عن حبها للمرأة الجزائرية بأسلوب فني راق يشبه الفن الساذج الذي يتميز به الفنان باية محي الدين. تهدف هذه الأعمال إلى التأثير على الجمهور وإثارة التساؤلات حول غياب المرأة في المجال الفني التشكيلي والصعوبات التي تواجهها الفنانة، بما في ذلك التعقيدات الإدارية والتحديات المالية التي يمكن أن تؤدي إلى اليأس والتخلي عن العمل الفني.

في زمننا الحاضر، حيث يفتقر الجمهور إلى فهم الفن الجميل ودوره في المجتمع، تثير هذه الأسئلة التي تطرحها الفنانة أنيسة بركان وجهات نظر جديرة بالدراسة المستقبلية. يمكن أن تكون هناك إمكانية لوجود فن نسوي يمكن تمييزه في اللوحات والتعبير الفني، وهو موضوع يستحق المزيد من الاهتمام والدراسة في المستقبل.[1]

برز روعة الفنانين الجزائريين في عالم التشكيل، ومن بينهم الفنانة التشكيلية أنيسة بركان التي تتميز بأسلوبها الفريد وشغفها الملهم. تستخدم بركان مجموعة متنوعة من الرموز والعناصر الفنية في أعمالها، بدءًا من الرموز الرياضية والهندسية وصولًا إلى الخط العربي. تعكس لوحاتها خلق الكون وتجسد التناغم والتوازن الفلكي بأعمال مثل "توازن" و "الكون" و "ق."

بالإضافة إلى ذلك، يعتبر الفنان كور نور الدين من الفنانين البارزين في مجال الفن التشكيلي الإسلامي المعاصر. يتميز أسلوبه بتجسيد وتأكيد مواكبة الفن الإسلامي للتطورات الحديثة. يستفيد

[1]- جريدة المساء، يوم 01-07-2013.

نور الدين من ثراء الفن الإسلامي وتنوعه التشكيلي في إنتاج أعمال فنية متميزة تعبر عن الهوية وتثبت الذات، وتحمل رسائل تنويرية يستوعبها المشاهد بسهولة.

يعتمد نور الدين بشكل أساسي على الخط العربي كعنصر أساسي في لوحاته. يستخدم الخط لإيصال رسالة بصرية واضحة ومفهومة للمشاهد بدون صعوبة. يتجاوز أسلوبه الفني القيود التقليدية والكلاسيكية، حيث يستخدم خطوط بناء قوية وصلبة تقسم اللوحة إلى مساحات متوازنة، مما يوفر راحة للمشاهد. يتم تكييف النصوص مع تلك المساحات، ويتم اختيار نوع الخط وحجمه وشكله العام بشكل يتناسب مع شكل المساحة وموقعها في اللوحة. [1]

محجوب بن بله هو فنان جزائري يكاد يكون مجهولا في العالم العربي. يقدم بن بله أسلوبًا فنيًا فريدًا يجمع بين الخط الفني والتعابير الرمزية. يقوم بتلاعب حرفه ببراعة ويخفيه في أعماله، مما يجعله صديقًا وعدوًا للحرف في نفس الوقت. يفضل استخدام الجمل الطويلة التي تستحضر حكايات ألف ليلة وليلة، وتشتهر بأثرها الثقافي وترفها الفخم.

من ناحية أخرى، أصبح من الأمور الشائعة رؤية أشخاص يرسمون بأقدامهم أو أفواههم بسبب إعاقة طبيعية أو اكتسابية. ولكن القليل منهم استطاعوا أن يحققوا حضورًا قويًا ومؤثرًا في مجال الفن التشكيلي المعاصر. واحد من هؤلاء الأشخاص هو الفنان الجزائري نور الدين شرابي، الذي ولد بدون كتفين ولا ذراعين، ولكنه يمتلك بعض أطراف الأصابع فقط. يتميز شرابي بموهبة فنية استثنائية، وأثبت ذلك الفنانون التشكيليون البارزون في الجزائر الذين شهدوا قدرته على رسم لوحات بجودة ومهارة عالية تجعل المشاهدين يشعرون وكأنهم أمام فنان ذو خبرة وموهبة واسعة.[2].

تظهر اللوحة العصرية بشكل لا لبس فيه كنتاج إبداعي تراكمي، ليس فقط في دعم القيم والمثل، ولكن أيضًا في اشتمالها على تفاعل المتلقي كمتذوق أو ناقد، حيث تحمل توقيع الفنانين وتصبح موضع بحث وتساؤلات متعلقة بالهوية والتفسير. يقوم الفنانون التشكيليون بذلك كجزء من

[1]- ولد عام 1946 بمدينة مغنية بتلمسان، درس الرسم بمدرسة الفنون الجميلة بوهران حتى 1965، بعدها التحق بمدرسة الفنون الجميلة بتوركوان، شمال فرنسا، وهي المدينة التي لم يغادرها حتى الآن، هناك حيث يعمل ويعيش.

[2]- حوار صحفي أجراه جلال بوعاني من قناة العربية مع الفنان في الاثنين 24 يناير 2005م.

مساعيهم لاستجواب المجتمع، وذلك تحت وطأة الضغوط الاجتماعية والتقاليد السائدة. في هذا الزمن الذي يشهد الكثير من الحديث عن النكران والإنكار، فإنه من غير العادل أن نقم بتقزيم تلك المبادرات التي تنبع من دواخل الفنانين. تلك المبادرات تمثل إضافة قيمة ومساهمة هامة في المجال الفني.

الخلاصـــــــــــة:

على مر التاريخ الفني، لم يتجاهل أي فنان أو فنانة تشكيلية من أبناء هذا الوطن التعبير الوجداني عن حبهم لوطنهم من خلال أعمالهم الفنية. فقد قدموا ما يرونه الأفضل، رغم اختلاف أساليبهم وأفكارهم وتصوّراتهم للواقع، وطرقهم المختلفة في معالجة تلك الأفكار وتجسيدها في أعمالهم. تعكس أعمالهم الفنية، بغض النظر عن التغيرات الزمانية والمكانية، التنوع الجمالي والمستوى المتميز الذي يميز إرثنا وتاريخ بلادنا. إن هذا الإرث المتنوع والمتاح هو نتاج الله سبحانه وتعالى لهذه الأمة، ويعكس تفردها عن سائر الأمم.

الفصل الثاني

دراسة نقدية لأعمال الفنان

رشيد طالبي

الفصل الثاني: دراسة نقدية لأعمال الفنان رشيد طالبي.

المبحث الأول: السيرة الذاتية لرشيد طالبي.

سيرته الذاتية:[1]

رشيد طالبي هو فنان موهوب ولد في 29 أكتوبر 1967 في بني ملال، مدينة مغربية حديثة النشأة تقع في الوسط الغربي للمملكة المغربية بين الأطلس المتوسط وسهل تادلة. يعيش ويعمل في وهران. تخرج عام 1992 من جامعة السينيا، حيث حصل على درجة الدراسات العليا في علم الأحياء الدقيقة. تقع جامعة السينيا في وهران، وهي ولاية غرب الجزائر. تأسست في نوفمبر 1961 كملحقة لجامعة الجزائر، ثم تحولت في 13 أبريل 1965 إلى مركز جامعي، وفي 2 ديسمبر 1967 أصبحت جامعة مستقلة.

[1]مقابلة مع الفنان رشيد طالبي يوم السبت 27 ماي 2023 في وهران

رشيد طالبي هو رسام عصامي وعضو في الاتحاد الوطني للفنون الثقافية. بدأت علاقته بالفن في طفولته حيث حصل على جائزة الرسم الأولى عندما كان في الصف الرابع من المرحلة الابتدائية، وكان عمره حينها 1 سنوات. استمر في ممارسة الرسم بجانب دراسته العلمية. يعتبر نفسه متعلمًا ذاتيًا وقد تدرب على مختلف التقنيات الفنية مثل الزيت، الغواش، الألوان المائية والباستيل.

رشيد، الذي كان يختص في مجال الميكروبيولوجيا، أعطى الأولوية لشغفه بالفن على تخصصه العلمي. بعدما فشل في العثور على عمل في أحد المخابر بعد تخرجه، قرر استغلال علاقته بالفن التشكيلي والسعي بجدية نحو التميز، ووضع موهبته في صدارة اهتمامه. في بداياته، أشار رشيد في لقاء مع "المساء" إلى أنه قام بتنظيم معرض خاص به في الجامعة، ثم في نادي اللايونس بوهران. يذكر أنه قد باع لوحاته بمبلغ ألف دينار، وعلى الرغم من أنه يعترف بأن هذا البداية لم تكن على المستوى الذي وصل إليه الآن، إلا أنه بقي مصممًا على التواجد والتعرض للعروض ولم يرفض أي عرض تقدم له."[1].

في عام 1992، تعرف رشيد على السيدة زاهية قالمي، مديرة معرض "دار الكنز" في الجزائر العاصمة، من خلال السيدة ليلى فرحات، وهي من أقدم الفنانات في مجال الفن التشكيلي بوهران ويحظى بكبير احترامه. كان هذا اللقاء بداية مسيرته المهنية. شارك في العديد من المعارض داخل البلاد وخارجها.[2].

كانت الصدفة التي فتحت لرشيد أبواب الشهرة الفنية عندما شاهدت السيدة فرحات أعماله. أبدت إعجابها بها وقامت بتقديمه للسيدة زهية قالمي. تنقلت إلى المدرسة الجهوية للفنون الجميلة في ولاية مستغانم لمشاهدة أعماله التي تم عرضها هناك. استضافته برواق "الكنز" في العاصمة، وهكذا تم فتح آفاق واسعة أمامه. بدأت المعارض تتوالى، بما في ذلك تلك التي أقيمت في سفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالعاصمة، وقصر الرئاسة بالمرادية، والمجلس الشعبي الوطني، ورئاسة الحكومة، ومقر سونطراك، ومجلس الأمة. زاد عدد متابعيه واكتسب جمهورًا واسعًا.[3].

[1] الفنان التشكيلي رشيد طالبي استحضار معالم التراث الوطني، جريدة المساء 31 مارس 2015.

[2]- Rachid Talbi, op cit.

[3]- تابع المرجع السابق.ص 77

شهدت حياة رشيد طالبي الفنية ازدهارًا حادًا في الألفينيات من القرن العشرين، حيث أصبح فنانًا دائمًا في معرض دار الكنز بالجزائر العاصمة، وقدم نشاطًا فنيًا غنيًا جدًا حيث شارك في الأحداث الفنية في المتاحف والمعارض والأماكن الثقافية في العديد من مدن الجزائر.

وبدأ يعرض بانتظام في المعرض المغاربي في باريس، وتم اقتناء بعض لوحاته من قبل سفارتي فرنسا والولايات المتحدة في الجزائر، وكذلك من قبل رئاسة الجمهورية.

في يونيو 1992، تم اختيار الفنان من قبل معرض باريسي للمشاركة في معرض جماعي. ومنذ عام 1988، أبدى رشيد طالبي الرغبة في نقل تجربته كرسام إلى الأجيال الشابة من الفنانين لضمان استمرارية الإبداع وحماية المواهب. ويقوم بانتظام بورش عمل داخلية أو خارجية مع طلاب مدرسة مستغانم للفنون الجميلة.

وما زالت الجزائر ولاسيما مدينة وهران مصدر إلهامه الكبير. تمتع سمعته الحقيقية في الجزائر والمغرب، حيث انتشر صيته وموهبته على الشبكات الاجتماعية، ويبرز بين أعظم الرسامين المغاربة.

رشيد طالبي يتميز بسخاء فني متفرِّد، حيث يسعى جاهدًا لتعليم أسرار الرسم ومشاركة تقنياته مع الجيل الصاعد. يؤمن بأن المواهب موجودة وأن استمرارية الفن مضمونة، وهو ملتزم بهذا الاعتقاد. يقول: "إلا أنه يتعين علينا دعم الفنانين الشباب عن طريق مساعدتهم في اكتشاف طريقهم الخاص. يجب أن نحافظ على روح التوازن بين الأجيال القديمة والشابة لضمان الاستمرارية من خلال التواصل، ويجب على الفنان مشاركة معرفته وخبرته المكتسبة خلال مسيرته الفنية مع الفنانين المبتدئين من خلال تنظيم ورش عمل في الهواء الطلق، على سبيل المثال. أعتبر أن الفنان الحقيقي يجب أن يشارك معرفته. علاوة على ذلك، يجب تعزيز الروابط بين الفنانين لضمان التماسك والتلاحم (...) أتمنى أن يتم نشر الفن التشكيلي في وطننا العزيز، وأن يستمر الفنانون في إثارة إعجابنا بإبداعاتهم. وللشباب، أقول لهم: اتشبثوا بالمثابرة، فالطريق طويل ومليء بالتحديات، ولكنه يستحق السعي فيه"."[1].

أعماله ومشاركاته الفنية:

[1] مقابلة مع الفنان رشيد طالبي يوم السبت 27 ماي 2023 في وهران

1987: جامعة العلوم والتكنولوجيا، وهران.

1987: جامعة باب الزوار، الجزائر.

1988: قصر الثقافة، وهران.

1999 : متحف زبانة، وهران.

1994: قصر الثقافة وهران، جريدة الوسيطي.

1994: متحف زبانة، وهران.

1994: مفترق طرق مدينة وهران.

1997: مقعد لولاية وهران.

1998: المشاركة في البرنامج التلفزيوني سورا أو أسوارا.

1998: متحف المجاهد، وهران.

1998: متحف زبانة وهران.

1999: متحف زبانة، وهران.

2000 : APC وهران، قصر الثقافة، مستغانم.

2001: معرض دار الكنز، الجزائر.

2002: عمان عاصمة الثقافة العربية، الأردن.

2002: قصر الثقافة، الجزائر.

2002: قصر الثقافة، وهران.

2002: متحف نصر الدين دينيت، بوسعادة.

2002: معرض الأعمدة الأربعة APN، الجزائر العاصمة.

2002: معرض ايليت، الفن، وهران.

2003: معرض دار الكن، الجزائر.

2004: معرض الفن weka، وهران.

2005: عرض البحر الأبيض المتوسط الثاني، باكو، وهران.

2008: مقر نشاط المصب، سونطراك، وهران.

2009: باريس، فرنسا.

2009: فندق فينيكس، وهران.

2010 : فندق فينيكس، وهران.

2011: مدرسة الفنون الجميلة، مستغانم.

2011: معرض دار الكنز، أنوار الجزائر.

2012: ألوان الجزائر، باريس، فرنسا.

2012: معرض صغير في المعرض، دار الكنز، الجزائر العاصمة.

2013: إقامة السفير الأمريكي، الجزائر.

2013: الرسامين على الجانب الآخر، باريس.

2013: مركز المؤتمرات، أحمد بن احمد، وهران.

2013: معرض صغير الشكل، معرض دار الكنز، الجزائر.

2014: الرسامين من الجزائر، الجزائر.

2014: معرض خريف صغير الشكل، دار الكنز شراقة، الجزائر العاصمة.

2015: لوحة مائية، معرض دار الكنز، الجزائر.

2016: الرسامين من الشاطئ الآخر 1، معرض الكتب المغاربية، قاعة مدينة باريس.

2017: الرسامين من الشاطئ الآخر 2، معرض الكتب المغاربية، قاعة مدينة باريس.

2019: المخبر العام لبوسعادة مع طلبة الفنون الجميلة لمستغانم.[1]

[1] مكالمة هاتفية مع الفنان رشيد طالبي بتاريخ 2023/05/24 ،بتوقيت 17:30

المبحث الثاني : تحليل لوحة "البدو الرّحل على ظهر حمار"

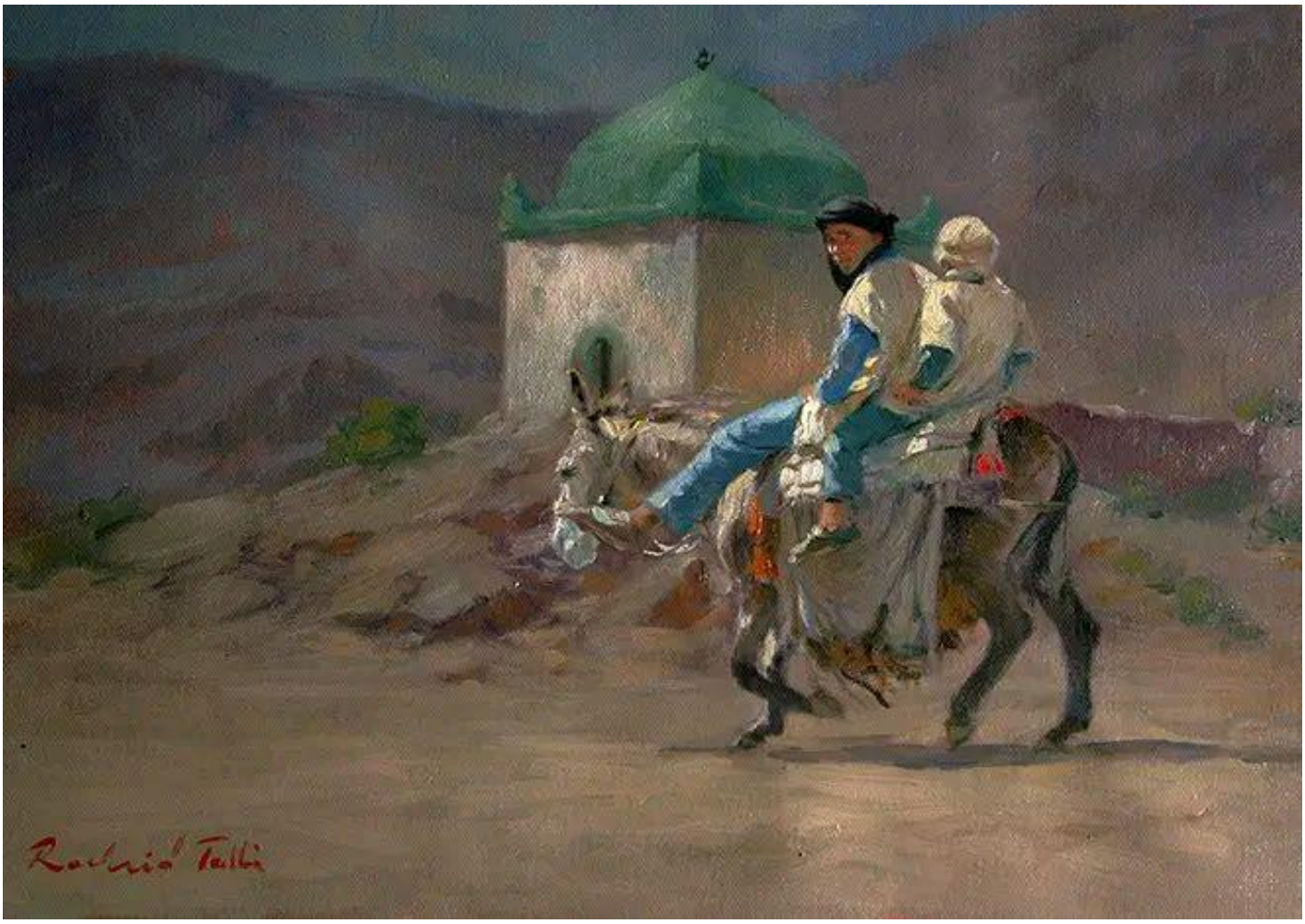

القراءة الوصفية للوحة:

1) الجانب التقني:

اسم اللوحة: بدو ورحل على ظهر حمار

اسم صاحب اللوحة: رشيد طالبي

تاريخ اللوحة: تعود هذه اللوحة لعام 14 2م.

نوع الحامل والتقنية: ألوان زيتية على قماش.

شكل اللوحة: مستطيل.

مكان تواجدها : ورشته بمدينة وهران

مقاسها: 33 x 28 سم.

2) الجانب التشكيلي:

- **الألوان المستخدمة ودرجة انتشارها:**

اللوحة ثرية بالألوان واللون الأكثر انتشاراً هو اللون الرمادي الملوّن نجده في الخلفية يتمازج مع البُنّي الفاتح والأزرق يشكّل لنا الأرض والتربة والحجارة والجدران والسماء والثياب ولون الحمار، استعمل الفنان الأبيض المتمازج مع الرمادي وباقي الألوان الدّلالة على الإضاءة كما نرى الأخضر على القبة وفي الأعشاب الأزرق في الملابس وقليل من الأحمر والبرتقالي.

- **التمثيلي الأيقوني والخطوط الرئيسية:**

إذا قسمنا اللوحة إلى نصفين بخطّ عمودي نجد أنّ الضّريح والشخصين على يسار اللوحة بحيث يبقى النصف الثاني تقريبا فارغاً وهذا لأنّ طريق الحمار من اليسار إلى اليمين وهذه هي تقنية التصوير الحديثة وإذا قسّمنا اللوحة إلى 9 مستطيلات المستطيل الذي في الوسط قام الفنان باستغلال 2 نقاط ذهبية منه في موضوعه وترك 2 نقاط ذهبية فارغة. العمامة هي: تقونة البدو الرّحل وهي جزء من هويتهم والفنان جسّد لنا العمامة والجلابة على شخصياته كما جسّد لنا الضّريح الذي يرمز إلى معتقدات بعض المناطق.

3- **موضوع اللوحة:**

1. علاقة اللوحة بالعنوان:

عنوان اللوحة "بدو ورحل على ظهر حمار" وفي اللوحة نرى شخصين يرتديان ملابس البدو الرحل العمامة والجلابة وهما راكبان على ظهر حمار يسير بهما في طريق صخرية محفوفة بالجبال وبعض الأعشاب.

2. القراءة البينية اللوحة:

- **الوعاء التقني والتشكيلي الذي وردت فيه اللوحة:**

الفنان رشيد طالبي استعمل تقنية الألوان الزيتية على القماش كما استعمل المقاسات والنسب الحقيقية في تجسيد شخصياته وفي تجسيد الحمار والضريح فنرى تناسب الرأسي مع الجسم وتناسب الشخصيات مع حجم الحمار كما حاول أن ينقل لنا الألوان الحقيقية كما يراها في الحقيقة، كما حافظ على اتجاه الضوء واتجاه الظّل. كما نرى في أسلوبه تشابه مع المدرسة الواقعية.

- **علاقة اللوحة بالفنان:**

الفنان رشيد طالبي ذو أصول مغربية يعيش حالياً في مدينة وهران ينتقل داخل ولايات الوطن بحرية مجسدا تقاليد وعادات المناطق التي يزورها والمشهد الذي في الصورة هو منظر رآه في أحد جولاته إلى ولاية بشار بالضبط منطقة "كرزار" فاختاره موضوعاً للوحته.

الفنان محبّ لنقل موضوعات ومشاهد من الواقع بعضويته وتجسيدها في لوحاته ليضع منها أعماله.

3) القراءة التضمينية للوحة :

البدو الرحل هم جماعات من الأشخاص يعيشون في المناطق الصحراوية بطريقة تكاد تكون بدائية بحيث لا يكون لهم مسكن وإنّما ينتقلون وينصبون خيامهم في الصحراء ويعيشون على تربية الحيوانات الماشية والإبل... إلخ، واختار الفنّان أن يجسّد لنا هذا الموضوع من خلال مشهد صادفه أثناء أحد رحلاته داخل الجزائر فأثر فيه هذا المشهد وحاول أن ينقله لنا بصدق مستعملاً الألوان الزيتية لمسة الفنان الخاصّة وضربات فرشاته واضحة في اللوحة، استعمل الفنان ألوان كثيرة أهمّها الرماديات الملوّنة.

يمكننا قراءة اللوحة من اليمين إلى اليسار أو العكس، من اليمين إلى اليسار نرى في الأعلى عند المنتصف ضريح ذو قبّة خضراء، وهذه الأضرحة جزء من الثقافة والعادات الجزائرية القديمة ثم

نرى رأس حمار منحني في استسلام يسير بخطوات ثقيلة على ظهر هذا الحمار شخصان إذا ركّزنا في العمل جيّداً سوف يتّضح لنا أنّهما طفلان في مقتبل العمر الرّاكب الأوّل شاب يرتدي عمامة سوداء وجلابة ينظر نحو المشاهد في اللوحة أما الثاني يجلس في الخلف ويظهر أنه أصغر سناً يمكننا أن نقول بأنّه طفل صغير لا ترى وجهه فقط العمامة لأنّه ينظر عكس جهة نظر الثياب، ويرتدي أيضا جلابة نلاحظ ثنايا الجلابة والملابس والأقمشة وسقوط أشعة الشمس عليها مما ساعد في بروز تلك الثنايا إلى نظر المشاهد، كما نرى أن الحمار يمشي على طريق ممدودة بين الجبال التي تظهر لنا في الخلف. الفنان في تفاصيل العمل ركّز على الملابس والحمار وتجاهل إبراز تفاصيل النباتات والجبال وهذا ما يجعل العين تتجه مباشرة نحو الموضوع.

إن هذا العمل هو تجسيد للحياة اليومية للبدو رحل والفنان ساهم بعمله هذا في نقل الواقع مما جعل هذا العمل متميّزًا ويساهم بالتعريف على الثقافة الجزائرية دون أن يتعارض مع عقلية المجتمع وهكذا يمكننا أن نعتبر هذا العمل جزء من الفن تشكيلي الجزائري.

نتائج التحليل:

قراءة بانو فسكي"

اللوحة عبارة عن مشهد من الواقع مجزئ إلى جزأين من حيث توزيع العناصر ففي الجزء الذي في اليمين نرى فراغ عبارة عن طريق بين الجبال وتعلوها السماء أما في الجزء الثاني على اليسار حيث النقطتان الذهبية فنرى موضوع اللوحة بشخصين من البدو الرّحل على ظهر حمار بمحاذات ضريح ذو قبة خضراء هذا المشهد البسيط يحتوي على مجموعة من الألوان والتفاصيل التي حرص الفنّان على إبرازها من خلال ضربات الفرشاة وتجاور الألوان، اعتمد الفنان بكثرة على الرماديات الملونة بالإضافة إلى الأزرق والأخضر والبرتقالي...إلخ، كما اهتمّ الفنّان بإبراز عنصر الضوء والظّل، كما حافظ على المقاسات الطبيعية للأجسام وتناسب المقاسات.

البدو الرّحل هم مجموعة من الناس يعيشون في المناطق الصحراوية وليس لهم مكان إقامة بحيث ينتقلون عبر الصحراء وينصبون خيامهم وما يميّزهم هو ارتداء العمامة والجلابة وهذا ما جسّده لنا الفنان من خلال رسمه للشابين على ظهر الحمار الشخصيات ترتدي ملابس ذات ألوان فاتحة وهذا ما يشتهر به أهل الصحراء فالألوان الفاتحة تقلّل من امتصاص الحرارة بخلاف العمامة السوداء الذي يرتديها الشباب.

الفنان نقل المشهد بصدق أثناء سير الحمار إذ الفنان التقط الصورة قبل رسماه وحاول نقلها كما رآها، قلة الأعشاب والسماء الصافية هي بيئة صحراوية؛ الضريح الذي على المرتفع هو جزء من ثقافة ومعتقدات المجتمع بحيث يوجد عادة داخل هذه الأضرحة قبر لأحد الأولياء الصالحين الفنان أبرز ملمس التربة والصخور وملمس الأقمشة بحيث جسد لنا ثنايا الملابس من خلال ضربات الفرشاة وإبراز الظل والنور.

إن هذه اللوحة تظهر تعلّق وتأثر الفنان رشيد طالبي بالمواضيع البسيطة من الحياة اليومية لمناطق الصحراوية وهذا أكثر ما يجعل هذا العمل ناجحا أنه يعكس الهوية الجزائرية فقد برع الفنان في اختيار المشهد وتجسيده ويمكننا أن نصنف هذا العمل ضمن -أسلوب المدرسة الواقعية.[1]

المبحث الثالث : "الطبيعة الصامتة (الإبريق والصينية)"

القراء الوصفية للوحة:

1- الجانب التقني:

إسم اللوحة: الطبيعة الصامتة (الصينية والإبريق)

اسم صاحب اللوحة: رشيد طالبي

تاريخ اللوحة: تعود هذه اللوحة لعام 2019.

نوع الحامل والتقنية: زيت على قماش.

شكل اللوحة: مستطيل.

مكان تواجد اللوحة : ورشته في وهران

مقاسها: 8/6 سم

2- الجانب التشكيلي:

- **الألوان المستخدمة ودرجة انتشارها:**

أكثر لون يلفت الانتباه هو اللون الأحمر حيث استعمله الفنان في المنديل والبُنِّي في الخشب والأخضر المتمازج مع البُنِّي في الأريكة والرمادي بدرجاته لتجسيد الظلمة وإبريق الشاي والنحاس الأصفر لون الأواني النحاسية.

- **التمثيل الأيقوني والخطوط رئيسية:**

إذا قسمنا اللوحة بخطين أفقيين إلى ثلاثة أقسام الأوسط القسم العلوي حيث الأريكة القسم السفلي حيث الطاولة والمنديل أما القسم الأوسط حيث صينية الشاي والكؤوس وآلة العود.

اعتمد الفنان على المنظور في تجسيد هذه الطبيعة الصامتة حيث نلاحظ أن نقطة التلاشي في جهة اليمين الفنان اعتمد على المنظور في رسم القياسات الحقيقية، إبريق الشاي هو موروث جزائري، آلة العود هي أيقونة الطرب الجزائري.

- **علاقة اللوحة بالعنوان:**

عنوان اللوحة "الصينية والإبريق"، وهذا ما نراه فعلا في اللوحة التي هي عبارة عن طبيعة صامتة حيث ركّز الفنان على تجسيد الصينية والإبريق والكؤوس ووضعهم كمحور للوحة.

- **القراءة النسبية للوحة:**
- **الوعاء التقني التشكيلي الذي وردت فيه اللوحة:**

الفنان رشيد طالبي استعمل تقنية الألوان الرئيسية على القماش لتجسيد موضوع لوحته كما استعمل المقاسات والنسب الحقيقية في رسم الطبيعة الصامتة حيث نلاحظ أن مقاس الإبريق يتناسب مع مقاس الكأس والعود والأريكة، إنّ هذا العمل مرسوم بقواعد المدرسة الكلاسيكية حيث اعتمد الفنان فيه على الظل والنور في تجسيد وتمثيل الأجسام، والأحجام والملمس.

نلاحظ أن جهة الضوء من اليسار والظل والظلام من اليمين

- **علاقة اللوحة بالفنان:**

الفنان رشيد طالبي ذو أصول مغربية ويعيش حالياً بالجزائر بالضبط مدنية وهران والإبريق هو ذكرى من والدته وهذا ما يؤكد لنا بأنه لم يخر موضوع لوحته عشوائياً وإنّما اختياره بعناية لما يحمل معه من ذكريات وحنين إلى زمن الطفولة.

3- القراءة التضمينية للوحة :

الشاي هو مشروب منتشر في الجزائر منذ القدم خاصة في المناطق الصحراوية والفنان رشيد طالبي اختار أن يجسد لنا الطريقة التي يقدّم بها الشاي من خلال أواني نحاسية قديمة موضوعة على طاولة من خشب مفروش فوقها منديل أحمر وبجوار كل هذا آلة العود، الفنان زاوج بين شيء قديم وهو إبريق الشاي والصينية مع الأريكة التي هي ليست جزء من التراث الجزائري وضع الفنان لوحته في غرفة مظلمة وسلط عليها الضوء لتعكس الإضاءة كأنها من شمعة أو قنديل هذه الإضاءة تعطي شعورا بالسفر عبر الزمن رغم أن الموضوع هو طبيعة صامتة إلاّ أنه يعمل بداخله رسالة من عمق ذكريات الفنان، المنديل الأحمر اللون الصاخب الذي ينعكس على الإبريق هذه الألوان الحزينة الكئيبة التي تتمازج مع الظلمة والضوء، التفاصيل والنقوش التي على النحاس، أكواب الشاي الثلاثة أحد هذه الأكواب مملوءة للمنتصف يبدو أن الإبريق كان مملوءًا بالشاي فعلاً وأن هذا المشهد ليس مجرد تنسيق مدبر بل هو فعلا ينبض بالحياة فالكأس المملوء للمنتصف يجعلنا نتخيّل الأشخاص الذين كانوا جالسين على هذه الطاولة.

إن هذا العمل يمزج بين الماضي والحاضر، الفنان برع في رسم تفاصيل الأجسام وفي تطبيق المنظور.

نتائج التحليل:

اللوحة عبارة عن مشهد طبيعة الصامتة داخل غرفة مظلم بها مصدر ضوء من الجهة ليسرى اللوحة مجزأة إلى 3 أجزاء جزء سفلي حيث الطاولة وجزء من المنديل الأحمر جزء علوي حيث الأريكة والظلام وجزء الوسط حيث الصينية والإبريق والعود والمنديل الأحمر، هذا المشهد البسيط مرسوم بأسلوب كلاسيكي باستعمال الألوان الزيتية على القماش.

اهتمّ الفنان رشيد طالبي بوضع الألوان في مكانها الصحيح ومزجها مع الظلمة وكما ركّز على عامل الضوء والظل في إبراز أحجام الأشكال بشكل دقيق ولكن كل اهتمامه على الإبريق الفضي بحيث أبرز الزخارف التي عليه وحافظ الفنان على جميع المقاسات الطبيعة والألوان واتجاه الضوء واعتمد على نقطة تلاشي.

الشاي هو مشروب قديم يشربه كل الجزائريين وخاصة سكان المناطق الصحراوية ويقدّم للضيوف في صينية نحاسية وإبريق خاص وكؤوس مزخرفة، فالإبريق الذي في الصورة ليس للاستعمال اليومي بل هو مخصّص فقط للمناسبات ولإكرام الضيوف وفي المشهد إيحاء على وجود ثلاثة أشخاص كانوا جالسين يشربون الشاي ثم غادروا يتّضح لنا إنهما ضيفان والصينية إذا هي في غرفة استقبال الضيوف خلال الأريكة التي في الخلف، إن من أصول إكرام الضيوف عند العائلات الجزائرية هو أنه لا يتمّ حمل الصينية من الصالة إلا بعد مغادرة الضيوف وتكون هذه فرصة أطفال البيت ليكملوا ما تبقى من الشاي في الإبريق والفنان لا يزال يتذكر تلك اللحظات من طفولته من خلال عنايته التامة في إبراز تفاصيل إبريق الشاي ففي خزانة كل أم جزائرية إبريق من هذا النوع ذو لون فضي تعتني به وتخبأه من أجل المناسبات فيكون ذلك لإبريق مثل العيد لا يستعمل إلاّ للضرورة.

إنّ هذا الإبريق والصينية هي أشياء تظل عالقة في الذاكرة والفنان نجح في اختيار موضوع لوحته وفي تجسيده فهو جزء ليس من التراث الجزائري فحسب بل هو جزء من التراث العربي بأكمله وهذه اللوحة تعتبر إضافة مهمة في عالم الفن التشكيلي الجزائري.

كانت هذه قراءتنا المتواضعة لهذه اللوحة والتي تقبل عدّة قراءات وتأويلات.

خاتمة

خاتمة:

تطور الفن التشكيلي في الجزائر شهد تحولات عديدة منذ بداية الاستقلال وحتى بداية الألفية الثانية. تجلى ذلك في ظهور اتحاد الوطني للفنون التشكيلية وتشكيل عدة جماعات فنية أخرى خلال فترة الستينيات والسبعينيات. ويرجع هذا التطور إلى مجموعة من الفنانين الذين يُعتبرون روادًا في هذا المجال.

في فترة الثمانينيات، نشأت المدرسة العليا للفنون الجميلة وتأسست مجموعات فنية متعددة، وذلك بفضل جهود الفنانين الراغبين في تطوير الفن التشكيلي الجزائري وتميزه.

ومع ذلك، فقد شهدت فترة التسعينيات ركودًا بسبب الظروف التي عاشها الشعب الجزائري. ولكن في نهاية التسعينيات وبداية الألفية الثانية، عادت الحركة التشكيلية الجزائرية إلى النشاط مرة أخرى، بفضل مجموعة من الفنانين الذين تلقوا تعليمًا في الأكاديميات الفنية. وقد أدى ذلك إلى ظهور تيارات فنية جديدة.

يتفق الفنانون التشكيليون على أن الريشة الجزائرية تتطلب استثمارًا، خاصة مع تنوع التراث الوطني الغني. وقد وصلت هذه الرسالة إلى المجتمع المدني، مما أدى إلى اعتماد خطة مغايرة تهدف إلى تعزيز المجال الفني.

ويسعى الفنان إلى أن يكون أيقونة محورية تحتضنها أعماله، وتتجلى فيها أساليب وأذواق متنوعة تعبّر عن مكان وزمان محددين في الفن التشكيلي الجزائري المعاصر

الملحق

صورة الفنان رشيد طالبي

لوحة المزهرية

Fantasia à Mascara 1

على حافة الوادي معسكر

عنوان العمل الفني : ورشة الفنان رشيد طالبي

Toile n°02 de la série "alla prima" , Avril 2022

Rachid TALBI.

Kristel, la plage (Oran). huile sur panneau 20 X 30 cm.

Rachid TALBI. cavalier de Mascara (Algérie), pastel sur papier 65 X 50 cm. 2008

Rachid TALBI. Sidi-Boumediene,Tlemcen. huile sur toile 65 X 50 cm. 2020

Rachid TALBI. Nature morte aux grenades 4, Huile sur toile 50 X 61 cm. 2022

Rachid TALBI . Les hauteurs du Murdjadjo, Oran . 50 X 35 cm. 2003

Rachid TALBI. Oran, La place d'armes. huile sur toile 50 X 40 cm. 2015

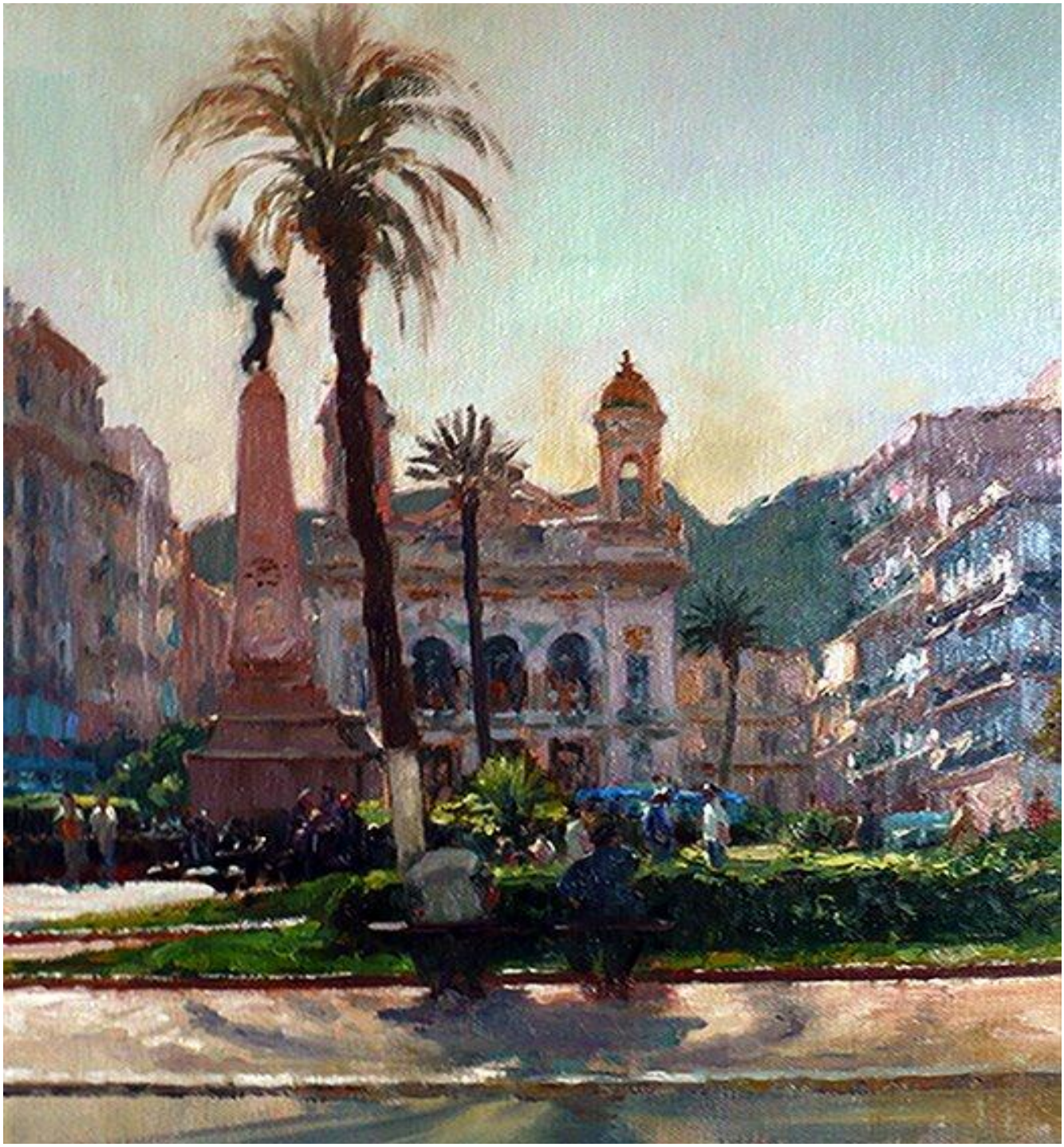

Rachid TALBI. la marine d'Oran, huile sur toile. 35 X 40 cm. 2011

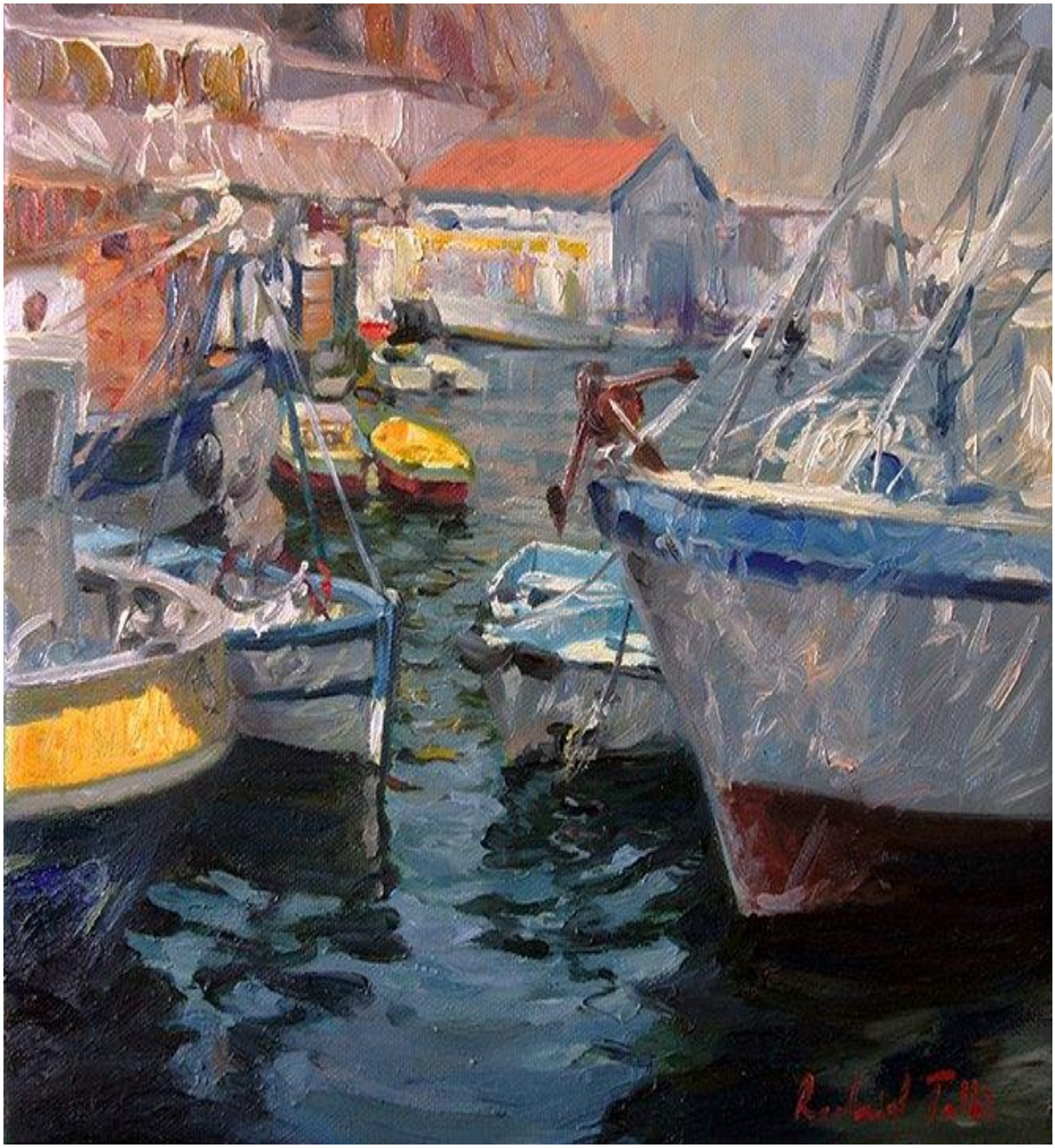

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

●الكتب :

1- إبراهيم مردوخ، مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، ط2 5/ 1، ص1 .

2- أخرجه البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الرقاق.....

3- نقد الفنون من الكلاسيكية إلى عصر ما بعد الحداثة، د. محسن محمد عطية منشأة المعارف، الإسكندرية، 2 .2

4- واقع الجماليات البصرية في الجزائر، نوفمبر 28 14، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.

5- محمد بغداد،تماسين جوهرة الصحراء،دار الحكمة للنشر و الترجمة ،الجزائر ،2010

●لقاء صحفي :

1- تصريح في لقاء فيديو محراب التشكيل في فضاء محمد بوكرش للفنون والآداب.

2- حوار صحفي أجراه جلال بوعاني من قناة العربية مع الفنان في الاثنين 24 يناير1552.

3- خ. نافع، الفنان التشكيلي رشيد طالبي استحضار معالم التراث الوطني، جريدة المساء 31 مارس 25 15

4- القرية العالمية" هو احد المصطلحات التي وضعها البروفيسور الكندي مارشال ماكلوهن في عام 1959، وقد تحدث عنه في كتابه "The Gutenberg Galaxy"، الصادر عام 1962، وذلك في محاولة منه للتنبؤ بتأثير وسائل الإعلام على واقعنا وعالمنا.

●مقالات :

1- جريدة الشرق الأوسط، الطبعة الدولية -18 ديسمبر 1662–ركن الرأي –مقال بعنوان التفاهة الممنهجة.

2- جريدة المساء، يوم 1- 7-2 13.

3- مقال للدكتور عبد الله شارف بعنوان: "الاستغراب في الكتاب المدرسي"، 2 6.

4- ملامح وقضايا الفن التشكيلي المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الباب الأول، ص7، طبعة 5 2

5- وزارة الثقافة، الفن التشكيلي الجزائري العشرية 7 -8 ،

●مقابلة :

1- مقابلة مع الفنان رشيد طالبي يوم السبت 27 ماي 2 23 في وهران

2- مكالمة هاتفية مع الفنان رشيد طالبي بتاريخ 24/ 2/5 23 ،بتوقيت 17:3

●مواقع إلكترونية :

1- ولد في الجزائر عام 1953، وهو فنان عصامي، فنان محترف في الجزائر منذ عام 1978م، يعيش في فرنسا ويعمل بها منذ عام 1994م\ن له عدة جوائز عالمية، يمكن الاصطلاع على أعماله عبر الموقع: https//www.ward2u.com/showthread.php ?t=999

●قرآن كريم :

1- أخرجه الإمام أحمد في المسند 435/1، والآية 153 ص 149 من سورة الأنعام.

●المذكرات :

1- بن ساسي فاطمة،بوريشة صورية،إحياء التراث في الفن التشكيلي الجزائري،مذكرة للحصول على شهادة ماستر،2020،جامعة مستغانم

الفهرس

الفهرس :

المحتوى	الصفحة
البسملة	أ
الشكر	ب
الإهداء	ج
المقدمة	1
الفصل الأول : الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر	4
المبحث الأول : الفن التشكيلي المعاصر بالجزائر	4
1– تطور الفن التشكيلي بالجزائر بعد سنوات 1960	4
2– قراءة في الفن التشكيلي المعاصر بالجزائر	5
3– اثر الفن التشكيلي في عين المجتمع الجزائري	7
4– رؤى الفنانين حول واقع الفن التشكيلي المعاصر الجزائري	9
المبحث الثاني :اهم رواد الفن التشكيلي من فترة الستينات الى مطلع الالفية الثانية	9
المبحث الثالث :اهم الاعمال الفنية المعاصرة بالجزائر	23
1– ملامح المعاصرة في منجزات فنية تشكيلية جزائرية	23
الفصل الثاني :دراسة نقدية لأعمال الفنان رشيد طالبي	30
المبحث الأول :السيرة الذاتية لرشيد طالبي	30
المبحث الثاني:تحليل البدو والرحل على ظهر حمار	35
المبحث الثالث:الطبيعة الصامتة الصينية و الابريق	39
الخاتمة	44
الملاحق	46
قائمة المصادر و المراجع	59
الفهرس	62
الملخص	63

الملخص :

الفن التشكيلي في الجزائر يعتبر جزءًا هامًا من التراث الثقافي والفني للبلاد. يمتاز الفن التشكيلي الجزائري بتنوعه وتعدد أشكاله، حيث يتأثر بالتاريخ والثقافة والتقاليد الجزائرية ويعكس مجموعة متنوعة من الأفكار والمواضيع.

تاريخيًا، تطور الفن التشكيلي في الجزائر بدأ في فترة ما قبل الاستعمار الفرنسي، حيث تم توثيق المشاهد اليومية والمشاهد الريفية والحضرية في اللوحات الفنية. ومع مرور الوقت، شهد الفن التشكيلي في الجزائر تطورات كبيرة وتنوع في الأساليب والتقنيات.

أحد الفنانين المعروفين في الجزائر هو مالكا بوبوديبا، الذي يُعتبر أحد رواد الفن التشكيلي الحديث في البلاد. يستخدم بوبوديبا ألوانًا زاهية وأساليب تعبيرية قوية لتجسيد المواضيع الاجتماعية والثقافية والتاريخية. تتراوح لوحاته بين الواقعية والتجريدية، مع التركيز على التعبير عن الهوية الجزائرية والتحولات الاجتماعية والسياسية.

بالإضافة إلى بوبوديبا، هناك أيضًا فنانون آخرون مهمون في الجزائر مثل رشيد طالبي و محمد خيضر وبايزيد دربال وبوشناق رابح وأزوزي عبد القادر وغيرهم. يعمل هؤلاء الفنانون على تعزيز الفن التشكيلي في البلاد وتقديم رؤى جديدة ومبتكرة من خلال أعمالهم.يعتبر الفن التشكيلي في الجزائر وسيلة مهمة للتعبير عن الهوية والثقافة الجزائرية، ويساهم في تعزيز الوعي الفن

الكلمات المفتاحية:الفن التشكيلي الجزائري–التراث الثقافي–التراث الفني–رشيد طالبي–اللوحات الفنية

Summary :

Fine art in Algeria is an important part of the country's cultural and artistic heritage. Algerian plastic art is characterized by its diversity and multiplicity of forms, as it is influenced by Algerian history, culture, and traditions and reflects a variety of ideas and themes.

Historically, the development of fine art in Algeria began in the pre-French colonial period, when daily scenes and rural and urban scenes were documented in artistic paintings. With the passage of time, plastic art in Algeria witnessed great developments and diversity in styles and techniques.

One of the well-known artists in Algeria is Malka Boubodiba, who is considered one of the pioneers of modern plastic art in the country. Bobodiba uses bright colors and strong expressive styles to flesh out social, cultural, and historical themes. His paintings range from realism to abstraction, with a focus on expressing Algerian identity and social and political transformations.

In addition to Boubodiba, there are also other important artists in Algeria such as Rachid Talbi, Mohamed Kheidar, Bayazid Derbal, Boushnak Rabeh, Azouzi Abdelkader, and others. These artists work to promote plastic art in the country and provide new and innovative visions through their works.

Plastic art in Algeria is an important means of expressing Algerian identity and culture, and contributes to the promotion of art awareness

Keywords: Algerian plastic art - cultural heritage - artistic heritage - Rashid Talbi - paintings

Résumé :

Les beaux-arts en Algérie constituent une partie importante du patrimoine culturel et artistique du pays. L'art plastique algérien se caractérise par sa diversité et sa multiplicité de formes, car il est influencé par l'histoire, la culture et les traditions algériennes et reflète une variété d'idées et de thèmes.

Historiquement, le développement des beaux-arts en Algérie a commencé dans la période précoloniale française, lorsque des scènes quotidiennes et des scènes rurales et urbaines étaient documentées dans des peintures artistiques. Au fil du temps, l'art plastique en Algérie a connu de grands développements et une diversité de styles et de techniques.

L'une des artistes les plus connues en Algérie est Malka Boubodiba, considérée comme l'une des pionnières de l'art plastique moderne dans le pays. Bobodiba utilise des couleurs vives et des styles expressifs forts pour étoffer des thèmes sociaux, culturels et historiques. Ses peintures vont du réalisme à l'abstraction, en mettant l'accent sur l'expression de l'identité algérienne et des transformations sociales et politiques.

Outre Boubodiba, il existe également d'autres artistes importants en Algérie tels que Rachid Talbi, Mohamed Kheidar, Bayazid Derbal, Boushnak Rabeh, Azouzi Abdelkader, et d'autres. Ces artistes travaillent à la promotion de l'art plastique dans le pays et offrent des visions nouvelles et innovantes à travers leurs œuvres.L'art plastique en Algérie est un moyen important d'expression de l'identité et de la culture algériennes et contribue à la promotion de la conscience artistique.

Mots-clés : art plastique algérien - patrimoine culturel - patrimoine artistique - Rashid Talbi - peintures